

البلاغ الاسبوعي العدد الرابع عشر العدد ١٠ ملهات

حفلات افتتاح برلمان اوربا

(اقرا صفحتي ٢٢ و ٢٣)



ملك انجلترا وملكها في طريقهما لافتتاح البرلمان البريطاني



صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسئول

عبد القادر محمد

الإدارة بشارع الشرفين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

الاشتراكات

٩٠ قرشا عن سنة داخل القطر

١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

البيان الأسبوعي

خوارزمتنا الأسبوعية

في مجلس النواب

تأوت أمام مجلس النواب في هذا الأسبوع مسألتان لفتتا الأنظار أحدهما مسألة الجيش والثانية مسألة الموظفين الأجانب . ففي مسألة الجيش قال فريق من النواب بزيادة العدد وقال فريق آخر بترقية التعليم والنظام والسلاح قبل كل شيء ثم النظر في زيادة العدد بعد ذلك . وأجاب صاحب العالي وزير الحربية فقال إن وزارته جعلت من مشروعاتها في السنة الجديدة تكيل عدد الوحدات الحالية للجيش (لأن هذه الوحدات ناقصة في الوقت الحاضر) ثم ترقية الصلح في المدرسة الحربية . فاكتمل المجلس بهذه الأجوبة

وفي المسألة الثانية أيد النواب حق مصر في أن تستغنى عن توريد الاستثناء عنهم من الموظفين الأجانب وأظهروا القلق من أن تكون دار المتدوب السامي البريطاني قد تدخلت لتفرض على الحكومة المصرية استبقاء عدد معين من الموظفين . فاجاب صاحب الدولة رئيس الوزارة بأن الحكومة مطلقة الحرية في الاستثناء والاستبقاء مما واهبها ان استبقت بعضاً من الموظفين الأجانب فلن يكون ذلك الا لان مصلحة العمل تقتضيه والى الوقت الذى يمكن ان يحل عنهم موظفون مصريون . فاكتمل المجلس بهذه الاجابة أيضا

وقد طرحت هاتان المسألتان على شكل استجواب . ولم تكونا المسألتين الوحيدتين اللتين طرحتا على هذا الشكل بل كانت هناك مسائل أخرى عديدة طرحت كلها على هذا الشكل أيضا بحيث لو أننا احصينا استجابات هذا الأسبوع لوجدناها لا تقل عن ستة أو سبعة كان ثلاثة منها في يوم واحد . ولا شك في أن كثرة هذه الاستجابات دليل على ان النواب يحبون أن يراقبوا أعمال الحكومة وأن يشعروا الموظفين بأن الحكم ليس شعور وأن عليهم في كل وقت أن يؤديوا للامة حساباً عن أعمالهم . ولكن ذلك لا يمنع أن بعض هذه الاستجابات ، أو ان كثيراً منها ، كان يجب أن يكون أسئلة ، لأن الاستجواب يستلزم أولاً ان تكون الوقائع التي يدور البحث حولها تامة مسلماتها لا أن تكون اشاعات أو تخمينات وثانياً أن تكون هناك في رأى المستجوب مؤاخذه تطرح على بساط البحث بين الاعضاء . فإذا نحن طبقنا هاتين القاعدتين على الاستجابات التي طرحت في هذا الأسبوع أمام مجلس النواب فلا مناص من أن نحكم بأن كثيراً منها كان يجب أن يكون أسئلة لان طبيعتها لا تسمح لها بهر ذلك

والظاهر ان الفكرة التي تحمل النواب على ان يجملوا استجواباً ما كان يجب ان يكون سؤالاً

في رغبتهم في ان ينسج المجال أمامهم للمناقشة وأن يشترك فيها زملائهم . ولكن اذا كانت طبيعة الموضوع في ذاته سؤالاً لا يجب عليه الوزير اجابة كافية فانساع مجال المناقشة واشترك النواب فيها لا يأتيان بجديد ولا يؤديان الى نتيجة .

فإذا نحن طلبنا الى زملائنا النواب ان يجملوا سؤالاً ماهو سؤال فلا نظنهم يحسمرون شيئاً لانهم بالسؤال يحصلون على الجواب الذي يفتنون به ويكتفون

البرلمان والميزانية

انتهت وزارة المالية من طبع ميزانية الدولة وأخذت كل لجنة من لجان مجلس النواب تدرس الفرع الذي هي مختصة به منها بينما لجنة المالية تدرسها جميعاً . وبعد قليل تنتهي هذه اللجان ويحجي دور المجلس نفسه فحينئذ يرى الناس من نفس الذي رأوه في العام الماضي فكان من عيوبهم اعجاباً واحتراماً . وحينئذ يعرفون أن الذين أخذوا على البرلمان انه في هذا العام ليس فيه نشاط العام الماضي نسوا أو تناسوا أن النشاط الحقيقي للبرلمان لا يظهر الا في بحث الميزانية وانه فيما عدا ذلك من الوقت تكون أعمال البرلمان قليلة .

وسيكون بحث الميزانية في هذا العام مختلفاً عنه في العام الماضي لان البرلمان في العام الماضي كان امام ميزانية وضعتها وزارة ليدور بشأنها تكن سياسة الحكومة الدستورية مرسوماتها

يسهولة أن يكون كل جسم أو جزء من جسم قابلاً
للاقسام ويحذر عليه أن يصور جزءاً لا يتجزأ.



من الحجر الى القوة

فلما تقدم العلم وتقدمت على الخصوص
التحليلات الكيميائية وصار ممكناً أن يصل
الإنسان بها الى مدى جيد في تقسيم الاجسام
كانت هذه المسألة من المسائل التي اتجه النظر
اليها . فبعد بحث استقر الرأي على أن تقسيم
الأجزاء حدين نهائيين الاول *Molécule* وهو
نهاية التركيب الكيماوي أى اصغر جزء مركب
ويمكننا أن نسميه «ذرة» . والثاني *Atome*
ويمكننا أن نسميه «ذرة» وهو ما تنقسم اليه الذرة
من عناصر بسيطة غير مركبة . وقد كان يصحح الى زمن
قريب ان نسمي هذه الذرات « الجزء الذي
لا يتجزأ » ولكن ظهر أخيراً انها لا تستحق
هذه التسمية وأن في عالم الذرات أو الاجسام
البسيطة ، مدهشات تستحق أن يعجب العقل
منها أكثر من عجب الكواكب التي يصل اليها بناورها
في ٤٦ مائة ان هذا النور يقطع ثمانية الف
كيلومتر في الثانية الواحدة ، وأكثر مما نحب لهذا
القضاء الذي استطعنا بإلات الرصد الحديثة ان
نرى فيه مليارات من الشمس كل شمس منها لها
نظامها وكواكبها كاشمشنا نظامها وكواكبها ،
وذلك غير مالا نراه لان آلاتنا تسمح لنا برؤيته

هل وصل العلم الى معرفة الجزء الذي لا يتجزأ

مرهشات في عالم الأجسام المتناهية في الصغر

عجياً واناء نحن وأرضنا وكل ما حصلناه ونحصله
من العلوم ، نكاد لا نكون شيئاً بجانب عظمة
الكون وعظمة ما تقف عليه يوماً بعد يوم من
نظامه وأسراره .
وسوف يبقى هذان التأثيران يتناولنا
مادماً نكتشف فيفتح أمامنا مغلق بعد مغلق ،
وننتقل من دهشة الى دهشة

كانت الفلسفة اليونانية تقول ان عناصر
الكون الاصلية اربعة هي الماء والنار والهواء
والتراب . فكانت هذه العناصر عتدم اجساما
بسيطة لا تقبل التجزئة . وأخذت الفلسفة
العربية بهذا فلم تتعل فيه غير ان قلتها كما هو الى
أوربا . ثم جاءت المدينة الحديثة قائمة على أساس
العلم الحديث ، فاثبت هذا العلم أن تلك العناصر
الاربعة ليست أصلية ولا بسيطة وانما هي
اجسام مركبة قابلة للتجزئة فلم يبق شيء من
الفلسفة اليونانية ولا من الفلسفة العربية القائلين
على تلك العناصر

ومنذ أقدم المصور أخذ الإنسان يطرح
على نفسه مسألة أخرى من مسائل التجزئة
تشبه الى حد ما مسألة تحليل الاجسام المركبة
الى عناصرها البسيطة وهي مسألة تقسيم الاجسام
الى أجزاء صغيرة ثم تقسيم هذه الى اصغر منها
ثم هذه الى اصغر أيضاً وهكذا . ففي الوقت
الذي لم يكن العلم فيه قد اهتدى الى الوسائل
التي تسمح بأن يمتد هذا التقسيم الى نهايته لم
يكن بد من أن يكتفي الإنسان بأن يصوره
بفكره فيقف منسائلاً : هل سلسلة هذا التقسيم
تنتهي الى حد تقف عنده أى الى جزء لا يتجزأ
أو ليس لها حد لأن خيال الإنسان يصور

في كل يوم يظهرنا العلم على جديد مما يحيط
بنا من المدهشات فتتفج حائرين متسائلين : هل
انتهت سلسلة المدهشات فوصلنا الى الغاية التي
لا مطمع من وراءها والحد الذي لا يجوز
لعقل الانساني أن يجاوزه ؟ أم السلسلة لا تزال
طويلة وحلقاتها لا تزال عديدة ، وهذه المكتشفات
التي تأتي سرعاً تقرب منا مكتشفات أخرى
ستكون أدعى الى الدهشة مما نراه الآن موجبا
للدهاش ؟

والحق الذي لا مرية فيه اننا كلما زاد محصولنا
علمي بمكتشف جديد لم يكن الاحساس الذي
يملكنا اننا قطعنا شوطاً بعيداً في سبيل الوقوف
على الحقيقة ... الحقيقة أى سر هذا الكون
ونظامه ... وانما الاحساس الذي يملكنا
اننا لا زال على ساحل أوقيانوس عظيم تأتينا منه
لفرة بعد الفرة فلا نعلم متى وكيف يمكن أن
أنغوص غمار هذا الاقيانوس ، ولا متى وكيف
قطعه الى نهايته ان كانت له نهاية .

وفي الواقع ان هذه المكتشفات المدهشة
التي باتت بها العلم كل يوم تحدث فينا تأثيرين
قويين أولها الزهو بقلنا هذا الذي يضيء لنا
ظلمات الكون ويكشف أمامنا أسراراً وسخر
لعلنا عناصره حتى ليحسنا ونحن في أرضنا هذه
نابراً لافلاك ونعرف من أمرها ما لا نصل أعيننا
للأرواح (١) والثاني أننا في كون منظم تنظيماً

(١) حدث هذا في اكتشاف الكوكب *Pluton* فان
عنا نظرية اسمه *Adams* قال في سنة ١٨٤٦ ان
السيارات الارضية لها قوى جاذبة تدل على وجود كوكب
غير معروف ثم قال الفلكي الفرنسي *Leverrier*
والسنة ١٨٤٦ أيضاً بوجود هذا الكوكب بناء على عمليات
رياضية ومن مكانه من السحاب . يتر أن يكون أحد رآته . ثم
الطرح آلات الرصد الحديثة ان موجود في نفس هذا المكان

من الحجر الى الذرة

والآن فلنتنقل قليلا الى عالم الذرات والذريات .

خذ جسما ايا كان وليكن حجرا ثم اكسره ينقسم الى جزئين أو أجزاء . ثم خذ جزءا من هذه الاجزاء واكسره ينقسم الى جزئين صغيرين ثم واصل هذه العملية حتى يكون لديك جزء ليس في استطاعتك ان تكسره غفذه ودقه تحصل على اجزاء تشبه الرمل . غفدها في الاخرى واسحقها سحقا دقيقا تحصل على ما يشبه التراب الناعم ، غفد هذا التراب أيضا واسحقه حتى يكون لديك ما يشبه الترات التي تراها متطارة في شعاع الشمس

فهذه الذرات ليست أجساما بسيطة وانما هي اجسام مركبة . وقد لا تكون مع ذلك النهاية الصغرى للاجسام المركبة أى ما يسمى Molecule فيجب للوصول الى هذه النهاية استعمال الوسائل الكيماوية . فاذا استعملنا هذه الوسائل ووصلنا الى تلك النهاية فان الاجزاء التي نحصل عليها تكون ذرات اومين Alumine او ذرات بوتاس Potasse او ذرات اكسيد الحديد Oxyde de Fer او ذرات منغنايز Manganèse او غير ذلك . وهذه الذرات نهايات صغرى للاجسام المركبة وهي التي من تجمعها يتكون الحجر .

والمراد بانها نهايات صغرى للاجسام المركبة أنها اذا انقسمت بعد ذلك فلا تنقسم الى اجسام مركبة وانما تنقسم الى اجسام بسيطة أى عناصر أولية . فذرة اليوتاس اذا انقسمت لا تكون بوتاسا وانما يكون كل جزء منها عنصرا من العناصر التي يتكون اليوتاس منها . وهكذا بقية الذرات الاخرى .

حجم الذرة

وهل تعرف ماهو حجم Malécule التي سميها ذرة ؟

حسب العلماء فوجدوا أن الذرات التي يمكن أن يشتمل عليها ستيتمز مكعب من الغاز التي

(الذرات كما تكون للجسم الصلب كالحجر الذي ضربنا به المثل في ما تقدم تكون للاجسام السائلة والاجسام الغازية ولكل جسم من أى نوع على العموم) فوجدوا انها عبارة عن رقم ٣ وعلى يمينه ١٩ صفراً وهذا في الغاز التي كما قلنا لما بالك اذا كان الستيتمز المكعب نرايا كثيفا .

وأراد أحد العلماء أن يتفكه بهذا العدد فحسب فوجد اننا اذا صفقنا هذه الذرات صفوفا بعضها فوق بعض وكان كل صف منها يشتمل على مليار ذرة (والمليار ألف مليون) ثم أخذنا عدد هذه الصفوف بمعدل واحد منها في كل ثانية فلا ينتهي العدد الا بعد ألف سنة بشرط ان يكون متواصلا ليلا ونهارا أما اذا أردنا ان نعد الذرات واحدة واحدة فلا بد لنا من ألف سنة متكررة مليار مرة

في عالم الذرية

هذا كله في عالم الذرة وهي كما قلنا جسم مركب غير بسيط . فاذا انقسمت خرج منها Atomelle أى الجسم البسيط الذي سميناه الذرية . فلنتنظر الآن ماذا في عالم هذه الذرية كان مطنونا الى زمن قريب ان هذه الذرية هي الجزء الذي لا يجزأ ولذلك اطلقت عليها كلمة Atome ومنها الجوهر الذي لا يقبل التجزئة ، غير ان البحث دل اخيرا كما قلنا من قبل ، على انها لا تستحق هذه التسمية وعلى انها عالم كامل من عوالم المدهشات التي يقوم عليها نظام الكون . فقد عرف انها مع بقائها عنصرا بسيطا تتكون أولا من نواة محملة كهرباء موجبة وثانيا من جزء او أجزاء تدور حول هذه النواة سموها اليكترون Alectron (ونسميها نحن هباء لانا لا نعرف لها مقابلا في اللغة العربية) محملة كهرباء سالبة بحيث تكون الكهرباء الموجبة والكهرباء السالبة متعادلتين وبذلك تحفظ الذرية توازنها

وقد توصل العلماء بواسطة أشعة الرادوم الى فعل النواة من هبائها ثم الى تقسيم النواة نفسها .

نظام كالنظام الشمسي

وبعد أن وصل العلماء الى هذا أخيرا يتابعون الذريات ليدرسوا طبيعتها وأحوالها فوجدوا ان تركيبها يختلف باختلاف أنواعها فذرية الهيدروجين تتكون من نواة هباء واحد . وذرية الهليوم Helium تتكون من نواة هباءين . وذرية الليثيوم Lithium تتكون من نواة وثلاث هباءات . وذرية الألومنيوم Aluminium تتكون من نواة ١٣ هباء . وذرية النحاس ٢٩ هباء . وللذهب ٧٩ . وللزئبق ٨٠ .

وهذه الهباءات تدور كلها حول النواة في نظام تام وبسرعة لا مثيل لها فاذا حدث ان أحد العلماء توصل بواسطة الرادوم الى ضرب بعض منها واعدامها فان الذرية تشكلت في الحال ما نقصها من الذريات انماورة لما لنا كانت هذه أضعف منها

وقد شبه العلماء هذه الذريات بالعالم الشمسي فقالوا ان النواة هي الشمس والهباءات هي الكواكب التي تدور حولها بقوة الجاذبية فشمس الهيدروجين لها كوكب واحد ، وشمس الزئبق لها ثمانون كوكبا . وعلى هذا فالنظام بأكمله يكون واحدا في النهايات الصغرى والنهايات الكبرى للاجسام .



ذرية في قلبها نواتها ومحورها هبائها

ويقول العلماء ان السرعة التي يدور بها الهباء حول النواة لا مثيل لها في شيء مما نرى اليه العلم الآن . فقد حسب أحدكم فرأى عدد الدورات التي يدورها هباء الهيدروجين

السينما في المحطات



يعرف الامر بكون قيمة الوقت فلا يدعون شيئا منه يمضي دون أن يستفيدوا منه . وهذه الصووة تمثل فناء احدى محطات السكك الحديدية وقد وضع فيها سبنا متحرك ليشغل المنتظرين حتى يأتي القطار .

البيوت باسك بمصر

شارع التي بك

لمشاهدة اللعب المدهش - يوم الجمعة ٢٤ فبراير سنة ١٩٢٧

الساعة ٦ مساءً - حفلة رياضية ساهرة - الساعة ٦ مساءً

الترتية الكبيرة ٢٠ بنط

الاحمر : اطوارت . تيودرو . فيسنتي (ضد) الازرق . ارجوانيا . ساراسولا . اسيرى

حول نواته في الثانية الواحدة يعادل عدد الدورات التي يمكن أن يدورها رفاص طيارة في في أربعة ملايين سنة ١١

وهنا الكرة الأرضية على عظمها وجلال قدرها تقطع في الثانية نحو ثلاثين كيلو مترا ، يقطع مياه الهيدروجين ثلاثة آلاف كيلو مترا ، ويقطع مياه معدن يسمى الأورانيوم Uranium ٢٠٠,٠٠٠ كيلو مترا

فانظر بعد ذلك في أي عالم نحن عاشون ! ان قبضة الزراب التي يأخذها الانسان بين أصبعين من يده هي مجموعة لا تحصى من عوالم نفضها نحن جامدة وهي في حقيقتها متحركة . ثم هاهو السكون كله قائم على نظام منسق في نوياته الصغرى ونهاياته الكبرى : نواة أو شمس في الوسط ، وكواكب أو هباءات تدور حولها بسرعة لا تعد عنها ولا تحدها .

فإن عجت فلا تعجب للكواكب وأحجاسها ، ولا للشموس وإبعادها ، ولا للفضاء الذي تسبح فيه ملايين من هذه الشموس بكواكبها ، وانما أعجب هذه النهايات الصغرى للأجسام فيها هذه للدعشات ، ومنها مع ذلك يألف الكون كله شموسه وكواكبه وقضاؤه الذي يسبح كل شيء فيه ع

وضع معاوية بن أبي سفيان بين يدي الحسن عليه السلام دجاجة فقبحها فنظر اليه معاوية وقال : هل كان بينك وبينها عداوة ؟ فقال الحسن : وهل كان بينك وبين أمها قرابة ؟

الذكر منى اممة

مكتبة الزمزم للبريد والزهرية وسلكه امير
الاصمعيه - الجبل باميا - والامام امير
المعالي امير رشاد فرياد سافرة ٧ بمارة امير تارو
المعالي امير سافرة ٣٣ - ٨ بمارة امير تارو ٣١٢
المعالي امير سافرة بمالك امير تارو ٩ - ١
المعالي امير سافرة بمالك امير تارو

البانيا

البانيا يصح أن توصف بانها واحة شرقية في وسط أوروبا ولكنها لم تستفد كثيراً من موقعها الجغرافي ولم تقتبس شيئاً من الحضارة الغربية ولا يزال أهلها يعيشون الآن كما كانوا منذ قرون مضت فيما يشبه حالة البداوة .

بندقيته على كتفه « وقد صدق هذا المثل في عشرات السنين الماضية فكانت تلشب حرب داخلية بعد أخرى . وإذا لم يتحقق هذا المثل في الربيع الاخير ومكثت البانيا في أنفاسه هادئة فقد كان ذلك شذوذاً عن تلك القاعدة .



أحد زوجو رئيس جمهورية البانيا وهو خارج من قصره

والالبانيون قوم حرييون تكثر بينهم الحروب ولا يكاد ينقطع القتال ويقول مثل الباني قديم : « حين يذوب الثلج في الجبل يحمل الرجل

وانما قام الاضطراب هذه المرة في الحريف بدل الربيع — كما يقول ذلك المثل — اذ ثار أنصار المونسيزور فان نولي رئيس جمهورية

البانيا السابق الذي أسقطه أحمد زوجو وكأنا يقصدون ارجاعه الى السلطة فها هو اسكونري ولكنهم فشلوا وهزموا هزيمة منكرة وقد ساعدت يوغوسلافيا الرئيس أحمد زوجو على اخماد هذه الحركة ولكنه لما توطد مركزه لم يباها وقضي على قهوها في بلاده بدل أن يزيده . ثم رمى بنفسه في احضان ايطاليا وعقد معاهدة تلك المعاهدة التي شملت اناؤها الصحف منذ عهد قريب والتي كانت بمثابة وضع البانيا تحت الحماية الايطالية . وقد بوغخت يوغوسلافيا بتلك المعاهدة حتى أن وزارتها استقالت عقب عقدها وكانت انجلترا تعضد ايطاليا سياسياً في هذا الشأن لا كما يقال متفقة معها على الاشتراك في استئثار البرول في البلاد الابانية . ولم تشمل المعاهدة على هذه الحماية السياسية ، التي سموها « بحالة حرية » بقصد التخديع والتعمية لحجب ، انما منحت ايطاليا امتيازات اقتصادية كبيرة و البانيا فوق ما تلتزم من قبل اذ أن لها فيها مصراً وحده حق اصدار الاوراق وعملتها هي السائدة والآن حازت أيضاً احتكاراً بانشاء سكك حديدية وباستئثار الغابات ، ووهبت الحكومة لالبانيا بارجنتين حريتين بضابطهما ومحاربا الايطاليين وهذه « الهبة » لا يقصد منها سوى ضمان السيطرة الايطالية على ذلك النظم فتسليم ايطاليا لنفسها السيادة على بحر الادرياتيک . ويتساءل الكثيرون عما دفع بالرئيس احمد زوجو الى تسليم بلاده للطلليان ويقال رداً على هذا



القصر الذي يسكنه أحمد زوجو وهو القصر الماني في تيرانا عاصمة البانيا ولكنه يدل على فقر البانيا لانه لا يزيد عن بيت عادي في مصر

دار البرلمان الاباني . والحقيقة ان هذا البرلمان ليست له أية سلطة وان رئيس الجمهورية هو في الواقع حاكم بصره



لساء الباليات سمات في امد تنوع تيرانا ومن متعبيات
ويشبهون في مظهرهم التركيات في العهد القديم
من المسيحيين الارثوذكس والكاثوليك وعاصمتها الحالية تيرانا وعدد سكانها
نحو ١٥٠٠٠ نسمة ولكن اكبر بلادها سكوتاري وعدد سكانها ٣٥٠٠٠
نسمة. ويرى القاري من ذلك أن مدنها الكبرى بمثابة قرى صغيرة
كما تدل عليه هذه الصور.



المكان العام في مدينة تيرانا ولا يزيد عن ميدان احد البناير المصرية.
ولا توجد في البانيا طرق حديثة للمواصلات حتى الآن كما يرى في هذه الصورة
لوال استفاد لشخصه فوائد مادة كثيرة

أما الشعب الاسياني نفسه فلا يكاد يعني كثيراً لكل ذلك لان
العلمين فيه قليلون وهو لا يهتم الا أن يقاتل ولو لغرض القتال وحده...
وقد اجتمع الى جهله فقره لان والى الاضطرابات لا تدع له متسعاً
لعمل للتسج. واذا هدأت الاضطرابات
لنقل الالبانيون بزراعة الحبوب وتربية الماشية واستخراج الزيت.
وعدد سكان البانيا اقل من مليون نسمة ثلثهم من المسلمين والباقي

الالعاب الرياضية

فوق أسطح المنازل



صارت الالعاب الرياضية عنصراً لازماً من الحياة اليومية في الغرب. وهذه صورة عمال أحد
المصانع في إنجلترا وهم يلعبون الكرة فوق سطح مصنعهم في أوقات الاستراحة.

قلم أونيك



الفردي من نوعه. يوجد منه ٣٥
صنف ويباع بسعر ٣٢ قرش القلم
المحلات الوحيدة التي يباع فيها
هذا القلم الفردي هي:
الشركة العمومية المصرية للكتب
والمجلات بشارع عماد الدين امام
الظفراف المصري بالقاهرة. ومكتبة
بايدوس بشارع الرمل نمرة ١٥
بالاسكندرية.
وتخزن الشركة بشارع الامير
قاروق نمرة ٦ بيورسعيد.

لهو الملوك والامراء



امير ويلز وولي عهد بريطانيا العظمى فوق جواده وفي الملابس الخاصة بسباق الخيل
وقد اشتهر ببراعته في الركوب



الامير هيرت وولي عهد إيطاليا يتراق على الثلج وهو في الملابس الرياضية الشتائية ويتناج الى كثير من البراعة

قد يظن الكثيرون ان الملوك في جميع
الممالك يجتنبون في قصورهم ثم لا يرام الشعب
الا بين صفوف من الجنود وسط مطامر العظمة
فاذا ارادوا اللهو نشدوه بين الشراب والماء
وما أشبه . ولكن الحقيقة ان الملوك لأس من
كافة البشر وانهم لا يعيشون حياة الكل كما
قد يظن بهم . بل ان اكثر الملوك والامراء في
أوروبا يلعبون الالعاب الرياضية من سوار
الناس وقد اشتهر كل واحد منهم بنوع من
يفضله على غيره . وكان ركوب الخيل والبارجة
الى عهد قريب هما اللذان يستمران خليفين
رياضة الملوك والامراء ولكن ذهب ذلك
الاعتقاد وصار هؤلاء يعتمدون الى كل نوع



الملك جورج ملك بلقاريا يقرء ورقة بخاوي الى تهر الدايوب

من الالاب الرياضية كما يرى القارىء في هذه الصور . فملك الدانمارك مثلاً لا يزال مغرماً بركوب الدراجات كما كان في زمن حداثةه وملك بلغاريا يقضى وقت فراغه من مهام الدولة في قيادة القوارب ذات المحركات البخارية بينما اشتهر ولي عهد بريطانيا العظمى بركوب الخيل وبالبراعة فيه حتى انه ليسترك في المسابقات وقد سقط مراراً من فوق جواده وأصيب ببعض الرضوض ولكن ذلك لم ينه عن المخاطرة القائقة وكذلك اشتهر أخوه الاصغر أمير يورك بلعب التنس ونجح فيه . ويطول بنا المقال اذا أردنا أن نذكر جميع انواع الالاب الرياضية التي يتخذها الملوك الحاليون ونكتفي منها ببعض الامثلة في هذه الصفحة .

قوة الشيخوخة



اعتدنا ان نقرن كلمة الضعف بكلمة الشيخوخة ولكن من الغريبين من يقرب بسنه من حافة القبر وهو لا يزال في صحته وقوته . وهذه صورة المستر هنري فوردمول الامريكى المعروف وهو في ميدان اللعب الخاص بالانزلاق على الثلج وتبدو عليه الصحة مع انه اربى على الثمانين



الملك كرسقيات ملك الدانمارك يركب الدراجة وهو مغرم بهذا النوع من الرياضة منذ حداثةه



الامير وليام المويدي وقد قدم بسياحات عديدة في مجاهل افريقيا وعرف صيد الوحوش

البحث عن القوة آراء وإبحاث للمستقبل

تحريك آلات ديزل و ٣٥٠ (غالونا) من زيت
أخرى وبقياً من الزيت وغاز من ١٠٠٠٠ الى
١٢٠٠٠ قدم مكعب .

وعدا هذين العاملين يقول الدكتور جوستا
اجلوف أستاذ الوقود في شيكاغو ان الفحم
(التيوموني) الموجود في طبقات أرض الولايات
المتحدة كاف لامداد العالم بوقود المحركات الى
مدى ٨٠٠ عام . وهذا الوقود يمكن الحصول
عليه أيضاً بتقطير الفحم السائل في درجات
الحرارة الواطئة . ويقول ان هذا يعطى من
السرعة في الحركة عن كل (غالون) منه اضافي
ما يقدم البترين الحالى .

أما تقطير الفحم في مناجم ثم نقل الزيت
الناتجة والغازات الناشئة من ذلك في مياه
الى المستهلكين فامر تكلم فيه الأستاذ هارلاند
نـ . ن أحد علماء لندن وأظهر الأستاذ والبترين
أحد علماء نيويورك الطريقة التي بها يستطاع
تحويل الفحم الصلب الى سائل يخرج من
مسحوق ناعم اذا سخن جرى في الموائج .
وهذا السائل الفحمي كما يقرر ترنت ، يستعمل
بوما ما فيكون ثمن (الغالون) حوالى ١٢ ملأ .
ليس هذا مما يوجب انقلاباً في التعدين والتجـ
واستهلاك الفحم .

ولنختصر : فالكمبيوتر والهندسون
والباحثون عن الوقود الصناعات كلها متفكرون
على اننا في اوائل عهد جديد لاستعمال الفحم
ويقولون انه بعد بضعة سنين سيكون من
التبذير وإضاعة الوقت أن يستعمل الفحم
ككثير للحرق .

وفي نفس الوقت الذي قدم فيه جورج
كلود السالف الذكر أبحاثه . وفي الحين التي
بدأت فيه المناقشات اللاسلكية باللاسكو
المركوني بين إنجلترا وكندا ، اكبر حدث في
عالمنا الحالى ، في ذلك الحين تنبأ اليناف
ماركوني بان الامواج اللاسلكية اذا ركزت في
شعاع مستقيم كشعاع الصباح الكشاف أنك

تعدية (تريننا) بهذا البخار الناتج فاذا ما تم هذا
البخار عمله أخذ العادم منه الى مكثف بخارى
ينقص الضغط فيه فنصفاً رالما يعمل المياه الباردة في
الاعماق الواطئة فتزيد كفاءة (الترين)
ويقول هذا العالم انه من كل ٤٠٠٠٠ قدم
مكعب من الماء في الثانية يمكن الحصول على
كهربائية تبلغ قدرتها ٤٠٠٠٠٠ كيلو واط
أوما يقرب من نصف مليون حصان

واجتمع اسانذة العلوم حديثاً من فرنسيين
وانجليز ولمانين ويابانيين وامريكيين في مؤتمر
الفحم (التيوموني) الدولى في بـسـرج
فاظهروا نتيجة إبحاث وآمال جمة تدور
حول استخراج البترين والزيت من
الفحم وما سيسببه هذا الاستخراج من
الانقلاب الاقتصادى في توزيع واستهلاك
الفحم فتصوروا ادارة آلات الصناعة والنقل
زيت اصطناعية وتحلوا المدن يومئذ
تنفس الصعداء اذ لاتعود تختنق بدخان الفحم
ومن هؤلاء الأستاذ فيشر والدكتور
فردريك بيرجيس الالمانيان فكل منهما هياًطرقاً
لايجاد البترول الصناعى . فاذا ما استخرجنا في
اكسيد الكربون من الفحم ثم أضيف اليه
الميدروجين أمكن الحصول على زيت مختلفة
صناعية ضمنها البترين وسوائل التزيت .

فطريقة الدكتور فردريك هي تحويل الفحم
الى عجينة بمساعدة الميديروجين في درجة الحرارة
العالية والضغط المرتفع . والسائل الناتج تكون
له جميع مزايا البترول الحام ومن هذا يمكن
استخراج البترين وغيره من الزيوت . وهو
يقول ان طن الفحم الواحد يمكن أن يستخرج
منه ١٤٠ (غالونا) من الزيت الوسخ الذي
يعطى بعد تطهيره وتقطيره ٤٠ (غالونا) من
سائل تحريك السيارات و ٥٠ (غالونا) من زيت

سياتى حين ، قد يكون بعد مائة عام من
اليوم وقد لا يكون بعيداً حتى هذا العهد ،
يتقلب فيه عالم الوقود انقلاباً رائعاً . وتضجر
مواد التندية الآلية تغيراً بينا وتنقلب أساليب
الحصول على الكهرباء انقلاباً عجيباً . في ذلك
اليوم سيقراً احفاد الاحفاد عن تاريخ واختبار
عام ١٩٢٧ فيجبون لانس كانوا يقذفون كتل
الفحم في الافران ليستمدوا الحرارة والقوة
ويدهشون لقوم يستمدون على آبار يحفرونها
في اليابسة لتقديم زيت تدار بها محركاتهم .
ذلك لان هؤلاء الاحفاد سيكونون قدامتلكوا
ناصية السبل الى استعمال قوى الشمس والريـح
والامواج فينبشوا وقوداً اصطناعياً يفوق كفاءة
واقصداً الوقود الحام الذى تمنحه يانا الارض
والتي غنازنها المحافظة لهذا الوقود أبداً عاجزة
عن الاستمرار في تقديم ما يحتاج اليه البشر
من زيت ووقود الى ابد الدهر .

اما ان ذلك اليوم قريب قدمه فذلك
ما لا نقض فيه ولا ابرام ، وان كان ثمة شك
فلنرجع الى مائتين في الاشهر الاخيرة من ابحاث
مدهشة جاءتنا باآمال في ايجاد طرائق الوقود
وغرائب القوى .

فقد أيام اعلن الأستاذ جورج كلود أمام
اكاديمية العلوم بفرنسا بانه ليست أمواج المحيط
فقط هي التي تسكن فيها قوى هائلة بل ان
البابن في درجات الحرارة في الاعماق المختلفة
من المحيط يسدى البنا نفس الفائدة . ثم جرب
امام هذه الهيئة العلمية النموذج آلة لها محرك
يسحب القوة من اختلاف درجات الحرارة
بين المياه الساخنة السطحية في الجهات الاستوائية
والسطوح الباردة على عمق ٣٠٠٠ قدم . وجرب
تجربة اخرى بين فيها انه اذا فرغ الجو حول
المياه الباردة فترينا جزئياً معلوماً تبخرت وامكن

أقصدوا

زولا المصور المعروف

شارع قصر النيل

رقم ٣٤ مصر

تلتقط هذه الكهربية من المرتفعات اساسية الارتفاع حيث توجد جهودها خاصة التفريغ على الموصلات

لأن لن يحتاج الاحقاد الى القمع لادارة آلات الكهرباء ولا الى الزيت ، سستح هذه الآلات الى كهرباء الجو لينفذ محركاتها الكهربائية فتتحرك الآلات

طه عبد العتي
المهندس

استعمل كوصل للقوى وهو الآن تنبأ في يوم قريب بالمرحة المدن بلا أسلاك وبعض القوى الكهربائية من الشلالات والساقط المائية الى المدن والمصانع بلا استعمال للموصلات النافلة

ومن من هذا الى امكرة الخدشة عن بعض الكهرباء الجوية بهذه المكرة وان تكسر من غير الا انه لم ينق احد اندى رأيسه

ان جهد الكهرباء الجوية عادة يزيد على ١٠٠ فولت في كل متر من سطح الارض في (كيرج ايفل) يكون مقدار الشد كهربى ٣٠٠٠ فولت لأن ارتفاعه يبلغ

١٠٠٠ متر . كما عاينا أوقصيب عارة يعادل ارتفاعه ارتفاع برل مكون من ستة طوابق ويحمل فيه قوة بضعة الاف من الفولت من الارض من نهاية السقف وحمل عن قبة من معدن تغطى الكهرباء ، لكان في سنة ١٩٠٠ من جمع ياراً سرى في أسلاك من أى غرض من أغراض الكهرباء ووجدنا احد حين يخرج عرسى يدعى سز يلارد في جمع كهربائية الجوية في الرفيع واطى بالخط سيرة أقدم أو عشرين قدماً تأثير في سطح ، فض وايصال هذا السطح بموزع وتحرير وجيز مهندس آخر ايطالى يدعى راجى راعلى أحمدة بسطوح كروية نظاهم من له خاصية التقاط الكهرباء من جو ويحول هذا المهندس انه بالاستمرار في الامعات العلمية حول هذا الموضوع تكرر مع هذه الكهرباء والتقاط تيار من حوصم الجهد ومن رأيه ان جهد الكهرباء الجوية يناسب في قوة مع ارتفاع المكان في ياد التقاطها فيه وان الكهرباء الجوية الجيدة وأنه جمع تيار قوى من الجو يجب أن يكون لدينا فقط متصددة الناس عدة جداً بين كل نقطة من الجو ومجموعة التوصيل ويجب أن

غرائب الامريك



يجب الامر يكون كل شى غريب حتى أنهم اشتهروا بالشذوذ بين أتم العالم وساعد على ذلك غنم وامكانهم قضاء أهوائهم الغريبة . وهذه صورة احد الامريكيين في مدينة يس على ساحل الرقيقا وهو راكب عربة صغيرة تجرها لمامة والناس يخرجون عليه لندم ألفتهم هذا المنظر .

سَيَاتُ بَيْتِ الْكِتَابِ

تاميرس أو مستقبل الشعر

« في بعض الاساطير القديمة عند التيونون (١) ان الملك رفايل جبط في يوم الارواح من كل عام الى حارس الجحيم التي تحبس فيها الالهة الوثنية المخلوعة فيأمره بإطلاق عرائس الشعر الفاسح ليصطحبن بالقصيد على مسمع من « يهواه » (٢) ورفيق السماء الاعلى . فيتقدم السيدات المسكينات الى تلك الحضرة الرهيبة الجافية ويأخذن في إصلاح أعوادهن كارهات متكلمات ويبدأن بنشيد اغريقى قديم لعله كان بعض اناشيدهن في مهرجان الاولاد (٣) أو لعله كان بعض اناشيدهن في يوم زفاف قدموس (٤) على هارمون . فيلوح على انقائهن في بادى الأمر شيء من المنشوز تنكره الآذان السباوية الشريفة التي لم تألف في مقرها الملوى غير أصوات السديج والبادقة ولكن ما هى إلا هنية حتى يشمر الملائكة على غير علم منهم أنهم طربوا للنم واهتزوا لتلك اللحنان التي تبث الشحن وتحرك رواقد النفوس وتنوء بكل ما في قلوب بني الانسان من صرخات وأهواء . ولا برن في حجب وأمين حتى تنهوى اندموج على تلك الوحوه لوراية ويعلو الششح في باحات السماء »

« ففي يوم ليس بالبعيد من هذه الايام السنوية وغب بعض ادباء الملائكة الى العرائس المباركات — بعد ان فرغن من اداء البرنامج — ان يشدنه من طرفا من الشعر الذى ظهر بعد العهد اليونانى

(١) اسم يطلق الآن على جميع الشعوب الجرمانية وكان فيما قبل المسيح اسم شعب واحد منها (٢) اسم الله عند اليهود (٣) علس الالهة عند قدماء اليونان (٤) قدموس ملك ايبينى يقال انه قتل على الحروف المخرقة الى اليونان وهايمون اسم زوجة وقدر الإلهة هيرا

وهن لا يعرفنه او لا يعرفن إلا اليسر منه ا فلما بدأ العجر على العرائس ولم يسدن على شفاء ذلك الشوق في قوس الملائكة الادباء فقد الشيطان — وكان في زيارة من ربه انه الذى رأبه في كتب ابوابه يسئل فيها حين بعد حين الى بلاط يهواه — فاهام بضع ساعات باناشيد شقى مما التقطه هنا وهناك في رحلاته التى لا تنقضى على جوانب الارض . فطرب سامعوه لأول اصواته واسطا واروايته وشدهه اذ كان الخبيث ماهر الاذن والذاكرة وكان يسي احسن الوعى اناشيد الشعراء الذين كانوا يرتلون القصيد على مسامع الامراء او بين سواد الدماء في العصور الوسطى . وانكمها فترة عارضة ثم يسرى الى غشائه شيء من الاختلاف ويحجم القديسون والملائكة وبدب اليهم الصحرو والملائكة ونحسون أن عنصر التلحين — بل عنصر التزويل حد التلحين — يخفى رويداً رويداً حتى يجدوا آخر الامر انهم يصنئون الى كلام يقال كما يقال كل كلام تار عن اللحن والتوقيع — وأى كلام ؟ لقد كان القديسون والملائكة يلقون السجع في صلاتهم ويحجون ساعه ، ولكنهم ما لبثوا ان فقدوا حتى السجع في الشعر الذي كان يلقيه الشيطان عليهم ثم فقدوا الوزن ثم فقدوا كل معالم ذلك الكلام المتيقن الموزون . وما هو الا ان ألقي الشيطان عليهم درته الاخيرة من دور الشعر الامريكى المرسل حتى حيوه كاحي قبل دهور ودهور في جهنم بصغير مطبق من السخرية والاستهجان وفر العرائس لانهات بابواب الجحيم وانقسم الشيطان وانحنى ثم تراجع منصرفاً لانه تعود طول عمره أن يجفل من علامات الاستهجان والفور .

وسرجيرائيل رئيس المازفين قرة بعصاه على المصدرة ارفع الاعلى يظهر آذانه اضوثة بعد فترة قبيلة بنشيد غريغورى جليل (١)

هذه الاسطورة التى مصها قديم ومحدث حدث استهل ترينلان رسالته « تاميرس » عن مستقبل شعرى عالم الآداب . وترينلان شعر من شعراء العصر فى بلاد الانجليز وتاميرس شعر قديم فى بلاد اليونان قيل انه نسأى الى تعبير عرائس الشعر فضرته بالعمى حسداً واستد وتكرته يبكى مصابه بقصيد يفوق كل قصيد . والرسالة احدى رسائل « اليوم وغداً » الى أشرنا اليها فى مقالنا الاخير

ولو شاء ترينلان لانهم الاسطورة عن صورة غير هذه الصورة فكان لا يد والصور ولا يطم الخيال . لو شاء لدعى بالعراس الى حضرة « ديموس » (٢) الاله الجديد ديمى او حضرة يهواه الاله العتيق . ولا اكبر ربة التاريخ تنس قلها وقرطاس كبير الفار فى يدها لتسمنا سير الابطال مرنة نوايح الاقوال وأحسن الامثال ، ويوترب ربة اللحن تقبل بتأبها الخيل وزهرها البين لتشدو لنا بجر الاوزان موقعتي مداهم الا لحن . وتاليا ربة شعر الرعة تقبل بالعض معوه والثقاب السدول والزهرات الآس . ولنا بذلك النغم الساذج الشجى الذى سن رطابها فى ليالى القمر ومروج الغلاء ، ومليوينا ربة الماسة تقبل بتاجها المذهب وخفجها المشهور وصولجاتها المرفوع لتخص عبنا نوايح الامى ومشاهد الحنة والجوى وتلقى علينا فى الايام وصروف الفير وأحكام القضاء ، وتريسكو ربة الرقص تقبل بتلك القدم الرشيدة القزنا لتخف بنفوسنا الى سماء المرح وأجواء اللطافة وأرجحة الخيلا ، اموزونة والصرر المدهود .

١ - لا تتركه امر موزون فى حجب غير لا تتركه اليها امر موزون الاول ويا لول قباى رعا الادراك والاعام

(٢) اسم الالهة فى بلاد الانجليز . وهو كاهن يتركه

ي حكم

هذا ما يمكن ان يقال في حد وروية وانراة
لحناقي الاشياء . فالاحساس لا يتقطع والنفوس
في الانسانية بميلتها لا تختلف والهموم التي
أشدها فيها شعراء القدم ذلك التقصيد الخالدي
هموم هذه الساعة يحسها ألوف الألوف في كل
زاوية من زوايا الارض وفي كل لحظة من
لحظات الحياة . فهل لنا ان نعرف اذن ما الذي
تغير في المصور الحديثة فتغير نصيب الشعروقت
من تاحيته قرائح القائلين و سلائق السامعين ؟
يحيى الى ان يواغت الاحساس التي كانت
مصروفة الى الشعر فيها مضي قد صرفت في هذا
الزمان الى شيء آخر يشبهه وينسب عنه
لأول مرة في رويد الخواطر واستحاشة
الاحساس وارصاء الاشواق ولاسراح
والاحزان التي بلوها الناس في غمار الحياة ، وان
هذا الشيء الذي انصرفت اليه يواغت
الشعر في زماننا قريب لا يطول بنا أمد
النظر اليه ، قائما هو بالاجاز مناظر الصور المتحركة
والتمثيل المتاجن واخبار الروايات وقصص الجنابة
والغرام التي تبسطها الصحف لقرائها في كل
صباح ومساء ، فهذا هو الذي اغنى غناء الشعر
الجيد بيننا وسيبقى غناه غدا وكان يبقى غناه
في عصور هومر وشكسبير ومilton وهي ودياتي
والمتنبي وابن الرومي وامثالهم في الامم كافة او
منبت تلك المصور بمنازل الصور المتحركة
وأفان التمثيل والمصاحفة . وسنعرف من هذا
ان الطابع لم يتغير وان يواغت الشعر مستقرة
في مكانها من القرائح والارواح وان أناسي
عصره ، بلون للطرب الشعري كأجدادهم
الاولين وآباء أجدادهم الاولين قبل ألوف السنين ،
ولكنها معرفة لا تدنونا الى التفاؤل ولا تبهده
نا عن اليأس حتى نحد من يقول لنا عن علم
وثيق : متى تنجلي هذه الغاشية يا ترى ومن لنا
بان يثوب الناس يوما الى عهد المداير وان يفيق
«ديموس» من سكرته ليجد نفسه في عالم الفنون
وراء المنوف بسمع ما يمل عليه ولا يمل هو
على أحد ما ينبغي أن يقول .

أحدهما ان الشعر كان يفتي في الزمن القديم ثم
طل القناء فزولوا أو تزولوا ، ثم طل التزييل
والترنم فالغناء ثم طل الاغناء فزولوا في اعاقف
أوفي السكت ودهست عنه سلاوة ناسيق وفند
سحره القديم في الاسماع والقنوت واحصى دن
صار كلاما يعبر بالنظر وقل أن يطرق الاسماع ،
والسبب الآخر ان الطابع في المصور
الحديثة تنكر الحاسة الشعرية وسحرها
لاستغراقها في اواقع «الريالزم» ونورها ، الفرصة
على أخيلة القدم وعفائد الاولين ، وهو لم يكر
سبب هذا «الريالزم» ولكن استغراق الناس في
الواقع هذه الايام حق لا شبهة فيه وقد لا يدوم
على ما نمهد الا كما تدوم القهوة بعد مشهد
يسبل عليه الستار

ولقد أصاب صاحب الرسالة في السنين
وأني فهمنا على مقطع الصدق في هذا الباب
ولست نحن أعظم منه تعذرا ولا أقرب الى
الرجاء في مستقبل الشعر ، فأنا يقرب من رأي
ونظرنا الى المستقبل تشبه نظرتة ، ولكننا نود
ان نعرف هل الناس في هذا الزمان أمي عن الشعر
طامعا وأزهد فيه نفوسا مما كانوا في الزمان القديم ؟
فاما ان زماننا هذا لم ينجب من كبار الشعراء
المعشرين من يدور الى شعراء المصور الفائرة
فدنت واصبح لا تفهم معرفته ولا هو عتج ان
سؤال وتحقيق ، فليس هذا الذي نسأل عنه
ولننص الى الوصول الى حقيقته ولكننا انما
سال عن طابع الناس حلة هل تغيرت بواعثها
التي تحركها الى الاعجاب بالشعر ودواعي
التخيل والاحساس او لا تزال تلك الطابع كما
كانت في كل زمان عرقه وتعلم اليقين عن أنباء
أهله وحفظو الشعر والادباء فيه وهما يبدو
لنا وجه التوفيق في قول القائلين ان الشعر يطل
اليوم ويبد اليوم لبطلان بواعثه ودواعيه . اذ
كيف يسمن ان نقول جادين في القول ان الناس
لا يرون اليوم كما كانوا يحسون بالامس ولا
يحبون وينفون ولا يرجون ويياسون ، ولا
يرضون ويتقنون كما كان ذلك دأبهم وكما يكون
ذلك دأبهم في كل حين ومن كل قبيل ؟ ليس

وأيضا فالمرل قبل غيرها الحرس لتعدي على
الرب كاهن وشعيرتين المجبورين وحشرات
الرب وصحرة الحيرة ونصوطة ، ووهيميا
والرب تصل صولجانها الحكم على كل
ميراث يرسل في أسمعنا صحرأ من البلاغة
وسه من غيبة ووحاشا من الاعيان ، وكالوب
ر ، حسة قبل باكلها المجد لتنهض فينا
عنه سقوة وتقمحنا عطار الموت وتفتح لنا
في هذا وساحات الخلود ، واورانيا ربة
لقد نضرب اصداها لتكشف لنا وجه السماء
وسجد . الكواكب في رحيب الفضاء ،
بريد . ناعر لمرض علينا هؤلاء الرائس
لموت في تلك الرسة الخالدة وذلك السميت
الادب . ماذا نقول اسمع الاله
دين . ليمعن «ديموس» صفوة
حسنة باوحيين وغنمين ورفقن الى
عنه يثوب صدا الى سوء بكل ماني قلوب
في لاسر صرخات واهواء . اتم لو شاء
شعر هذا يكون نصيب الاخوات
الادب هذا الاله المحدث يجلس فوق
عنه في اي وفي احدى يديه قدح من الخمر
الزبد . في قبضة من «البنكنوت» .
تسكن . ان سوق المكبات من قارة
البحر . لبلاط اللطم ولكنه لوقل لما
في من لا . ديموس الا صبيحة واحدة في
لكنه سكر وعرق النعمة الحديثة : « ايها
شباب السكيني وفيريني الموت واما
هم عنك من ؟ ما لسن وهذا الهواه ؟ الا
عروق القوم ؟ ألا ترقصن البلاك نجوم
والسور »

٥٥
تأثير . يكون لا محالة حراء عرائس
الامر وسد . اليوم للاشاد في حصرة
عروق الكبر . صاحب الرسالة بعن مسلم
وعن سنة سلام واب لم يفته بمة
الامر . وري ان الشعر مديري في هذا العصر
والامر من مديري في المصور المقلدة لسبين :

قنال بناما

ومنشىء قنال السويس

ونخيل البناءه حينما سمع هذا الحكم لا
ان يكون قد ذكر مصر وقال في نفسه: لو
كانت فيها لمحت قد حكم علي
نصاب . .

ولكن كل هذا تاريخ قديم وما ذكر
الا لان من واجب المصريين ان يعرفوه. وفي
بعد هذا ان مهندسي الولايات المتحدة رأوا
تفقدوا ما يحجز دلتس من شرفه واستمر
العمل عشر سنوات حتى انتهى من شرفه
وفتحه للملاحة في سنة ١٩١٤ م. مع ١٠٠
٧٧٥ مليون ريال أي نحو مليار ٧٥٠ مليون
وقد تبين حين شفه أن مستوى الاوقوس
الاطلطي كستوى الاوقوس القديم
ولكن هناك مع ذلك مسألة لم يظن
دلتس وهي ظاهرة المد والجزر بها في احدى
عمه أمثاها في الثاني ولذلك وجب أن
سدود في القنال من الجانبين تقي السفن خط
ولم دخل القنال في سنة ١٩٢٥ م. ٧٨
دولار. ولم عدد السفن التي ركب
يوم افتتاحه الى تلك السنة ٣٥ سفينة
١٧٠٥٠ أمريكية و٨٨١٦٦ ألمانية و١٥
تورينية و١٢٥٩٩ يابانية و٧١٩٩ مصرية (١٠٠)
الى ميو احدى بلاد أمريكا احوية ٢٢
شيلة (نسبة الى بلاد شيلي ١٧٧٠ سفينة
و٩١٦ فرنسية و٥٨٧٧ دمركية و٥٥٨٠
والباقي لبلاد أخرى .

وكما جنى قنال السويس
حتى قبل ما على استقلال
ها فوصفها الولايات المتحدة
وفي كل وقت تقوم الاب
بينها وبين الحكومات المجاورة للقنال
منه وخصوصا جمهورية بناما وحكومة المكسيك
وبكاراجوا. وبينها وبين الاخوين
منارات لهذا السب .

وكان يقال حينما فتح قنال
سيؤثر على قنال السويس ولكن التجربة أثبتت
أنه لا يؤثر عليه في شيء لان احدهما جدار
جانب من الارض والثاني جدار جانبي

بناما «سيد أنابا» ، ولا مصريين يسخرهم في
العمل بقوة الكرايج ، ولا حكومة مصرية
ترضى بتحكيم امبراطوره نابليون الثالث فيحكم
له على باربعة وعشرين مليوناً من الفرنكات ترده الى
الحياة بعد ان كان مشرفاً على الافلاس، عرف ذلك
فلم يكن له الا ان يتكسر رأسه ويرضى بالجزيرة وجود
الى بلاده لتصله عاكها كما قلنا بأنه «نصاب»
وفي الواقع ان دلتس ألغى الشركة فجمع
من أرباب الاموال نحو ثلثة ائمة مليون دولار
نحو مليار وخمسمائة ألف فرنك مع ان رأس مال
شركة قنال السويس لم يجاوز مائتي مليون فرنك.
وكان قد ذهب قبل ذلك الى بناما ودرس طبيعة
الارض وأحد من حكومتها الامتياز بحفر القنال.
فلما شرع في العمل واستمر فيه عاماً بشكو
من ان الارض صخرية ركامية، وان العمل لهذا
يطول، وأن العمال يتدحسون حوراً عالية نوثت
ان تأتى على رأس المال قيل أن يتم المشروع.
وكان هناك جماعة من المهندسين يارضونه في
رأيه ويقولون ان مستوى الأقبانوس
المهدى، عدد أحد جاني شفه أعلى
من مستوى الاوقوس الاطلطي عند الحاس
الاخر من بناما، كما قال مهندسون آخرون
ان اتصال البحر الابيض المتوسط بالبحر الاحمر
مستحيل لأن مستوى احدهما أعلى من مستوى
الاخر. فانتبه هؤلاء المهندسون الفرصة وشكوا
القارة على دلتس فلم يعجبهم واستمر في عمله .

ولكن العمل لم يكن يتقدم واستمر دلتس
يشكو من الارض الصخرية ومن ذوبان رأس
المال بين يديه بسرعة وأخيراً فرغ المال
ولم يعمل شئ يذكر واتمعت المليون عن أن
يمدوه هم يسعه الا ان بوع ثناء أسفا وأن
يعود الى بلاده راضياً بالهزيمة فلما وصل
كان المليون الذين دفعوا له ثمانية مليون
يتطروته فاتهمه بعض منهم امام محكمة المفتح
بأنه «نصاب» عليه حكمت المحكمة بذلك .

انا ذكرنا قنال السويس ذكرنا في الحال
منشئ فردينان دلتس . واذا ذكرنا قنال
بناما فواجب ان نذكر في الحال أيضاً أول مفكر في
انشائه وأول ضحية من ضحاياه فردينان دلتس
ذلك لان منشئ قنال السويس هو نفسه
الذي أراد ان ينشئ بعد ذلك قنال بناما ولكن
حظه فيه كان تأساً فلم ينجح ثم انتهى بان
خسر فيه حتى شرفه وحكمت عليه عاكم بلاده
بأنه «نصاب» . وقد يحب القراء ان يلموا
بطرف من ذلك فنقول ان فردينان دلتس
بعد ان فرغ من فتح قنال السويس ورأى
التجاح العظيم الذي نجحه فيه والشهرة التي صارت
لاسمة والثروة التي ملأت خزائنه وخزائن شركة
قنال السويس فكر في عمل آخر يكتسب به
شهرة جديدة ووزرة جديدة. وكان هناك مهندسون
قالوا بفتح قنال في بناما لشق الأربكس
ووصل الأوقوس الاطلطي بالأوقوس
المهادى. فانتبه ذهت الى هذا المشروع لأنه يشبه
من كل وجه مشروع قنال السويس . واعتقد
أن التجاح الذي نجحه في قنال السويس لا بد
ان يمد له الطريق ويذل امامه الصعاب
فيحمل من جهة حكومة بناما على مساعدته
ويحمل من جهة أخرى أرباب الاموال على
تعبية مشروعه بكل ما يطلبه له من المال.

وقد صح حسابه في هذا كله فاعطته حكومة
بناما الامتياز الذي طلبه منها ، وجاءه أرباب
الاموال يؤيدونه ويساهمون في مشروعه ،
ولم تمكن أمامه حكومة كالحكومة البريطانية
تخاربه سراً وجهاً ، فلم يخالفه شك في انه
ناجح وأنه عما قرب سيضع على رأسه اكليل
هذا الفتح الجديد. ولكن قاته في هذا الحساب
شيء واحد لم يظن له الا بعد ان تورط في
العمل ورأى شبح الفشل ماثلاً أمامه بمنظره
الخطيف ، حينما رآه عرف انه كان قد نسي أن
يأخذ

الجيش الاحمر والجيش الابيض في الدم

عليه لتذوق الطعام الشهى ولتمتع بالرخاء والسمة
بعد الشفاء والشفاء الطويل ، فتأكل وتنمو ،
فالميكروب الواحد يصير اثنين والاثنان
يصيران أربعة ، والأربعة ثمانية ، والثمانية
ملبونا ، والمليون مستعمرة ، وفي المستعمرة
يقيمون خصوما للدفاع وجيوشاً للقتال

هم لقد أقفل الجرح واطمان العصب وذهبت
عبراً ولكن المدوق القلح واللمس في المنزل
وقد أغلقت عليه الابواب في العمل ؟
أين جيوش الدم الحمراء والبيضاء وماذا

فعلت ؟ هي هناك في المؤخرة تنادي بالتعبئة
الامة وتجمع كل فريق استعدادا لخوض غبار
المصعة الفاصلة حتى اذا ماتم استعدادها تحرك
الجيش بكل ماله من قوة وحول فتهجم الجيوش
البيضاء (كرات الدم البيضاء) بقوة لا قبل لها
تتهاجم الجيوش الحمراء (كرات الدم الحمراء)
تحمل الحديد والاغذية والذخيرة فيلصق الجيوشان
في ميدان واسع النطاق وبها من معركة تنذف
فيها الميكروبات سموماً قتالة قتلت كثيراً من
وحدات الجيش الابيض والاحمر وتدور رحي
القتال بخسارات كبيرة من الطرفين . ولكن
الجيوش البيضاء قد أتمت نظامها الحربي وخطوط
دفاعها القوية لأنها أنشأت حصوناً متنامية لتصد
بها سموم العدو القتالة ولتحفظ بقية الجسم في
سلام وأمان . وبعد ذلك تحيط به احاطة السوار
بالمعص وتفتك به فتكا ذريعاً . لقد نما الطفل
الميكروب ستافلوكوك ليس العدو الوحيد
الذي يتربص بالمرصاد ولكن هناك اعداء
كثيرون في الهواء والارض والماء والاغذية
وفي كل مكان

بحوم ميكروب آخر في الجو من فصيلة
معدية فيسقط على الجسم ويستكن في مكانه
يتربص الفرص ويتربص الاحوال المناسبة حتى
اذا ماتم أخذ ينمو فيكون عائلة من فصيلته
والعائلة تكون أمة والامة تنجم لها جيش للدفاع
وجيشاً للفر ويزي سموماً قتالة تحطم خلايا
الجسم وتميت الالوف من الجيوش البيضاء .

ويترك الدم من حرق سائل يسمى البلازما
وفيه تسيح حليات دقيقة ميكروسكوبية
كثيرة هي كريات الدم الحمراء والبيضاء
وخلايا أخرى

جيوش الدم

الدم. ذلك السائل القرمزي الجليل الشكل
الناصح اللون الذي يدور في عروقنا لا يقل في
الاهمية للجسم عن القلب لأنه القوة الدافعة له
ولولا لا أصبح القلب كطلمبة بلا ماء . وهو
الحارس الامين للتيقظ ليلاً وهادئاً وفي كل لحظة
من الحياة للدفع عن كياننا وحفظ أجهتنا
نصور ما يحتويه من القوة الدافعة الهائلة
وما فيه من الجيش الاحمر حلة الحديد والذخيرة
والاغذية وجيشه الابيض جيش الدفاع والمهجوم
الساهر في كل آونة لحفظ كيان الانسان

دعنا نفرض مثلاً بطل صغير يعب تبرة
مجيئة ، فالطفل لا يعرف الاحتراس والمراة
حادة وجلده خصب رطب . فتتوخص المبرة في
أصبعه . ويسيل الدم فيصيح الصبي ويتنحب
ويبها هو غارق في بحر دموعه ناته في عوبله
وصراخه اذا بالدم قد تغير من سائل الى جسم
صلب . وما تكاد دموع الطفل تجف حتى
يكون الجرح قد أقفل اقفاً عكساً . غريب
ذلك الا اذا حدث ومن المسئول عن هذا التغيير
ومن الذي فعله ؟

لقد قام به الجيش المتيقظ المستمد بمجمله ورحله
وهو الجيش الساج في الدم الابيض والاحمر .
ولكن ليس ذلك كل ما حدث فقد قاتلنا أن
هناك عدواً لدوداً طائراً في الهواء تمتطي درات
الأجسام الصغيرة السابحة في الجو . تلك هي
طلائع ميكروبات ستافلوكوك ما كادت ترى
الترية الخصبية البانعة والعيش الرغد حتى سقطت

لا يغي ذكر الجيش الاحمر جيوش البلازما
لي تخرج في بلاد الروس ولا للجيش الابيض
جوش أوروكا أي لا أقصد الجيش الاصفر
لدي في بلاد الصين . ولكي أشير الى ذلك
بعض المرمم المختلف المعدات القريب في
تكونه . هر على حماية كل فرد والذي عليه
يؤلف حياة كل مخلوق حيواني . ذلك الجيش الساج
في الحياة في السائل القرمزي الذي يملأ عروقنا
يترابنا وكل عضو من أعضائنا الحية الا وهو الدم
يقول أن أتكم عليه أقول كلمة عن التاريخ
للميكروسكوب المركب . يرجع الفضل
الى ابيد الميكروسكوب المركب الى رجل يدعى
مرحوم . وولده زكرياس من اعمال هولندا
في سنة ١٥٩٠ وفي سنة ١٨٤٤ اخترع
ميكروسكوب ذات الزيت وفي سنة ١٨٧٠
من قبل الملقب ومن ثم بدأت الدراسة
جديدة للميكروسكوب

وكذلك تنقيح الميكروسكوب المركب
حتى عرف منه من كل بلد وقارة يبحثون
ويروون في كل مظاهر الحياة فذهب بعضهم
الى سبب مسال ودرس طبقاتها وأخذ
لحرقها . سمع الحياة الحيوانية في الماء
وبها والارض والاغذية وأخذ فريق ثالث
يختزل في الماء لدراسة الاشجار والاوراق
والفواكه والنش . فالصاعدون على الجبال
يقتنون في الماء والتسلقون الاشجار انتهت
به الطرق المختلفة الى مسلك واحد ويجمع شامل
في الواقع في العمل والتضامن في الاعمال
بميكروسكوب من جن طلاس الطبيعة وفتح
كثير الارض
بكل الحدة في الدم من أهم الاعمال
الاسبوعية في روح الحياة

ولكن لا تزال المعركة توج ورحى القتال تدور
وجيوش الدم تدأب في تجهيز ما عندها من قوة
وحول ثم تطلق على العدو نهراً من النار اذ
ينساب عليه سيل من البلازما بما فيه من المواد
الحارقة لفتاة مسعق العدو وهو في مكانه
وموت لشلل والتسب والتسرع . وعند
منظر اعلام الجيوش ليضاء اعلاما بالنصر
يكون العدو قد هلك ومن ثم يتنفس المريض
الصعداء وينجو من الخطر
ولكن ليس ذلك كل ما يحدث في أغلب
الاحوال فكثيراً ما ترى العدو متصهراً والجيش

الا ييض متلاشياً أمام جيوش العدو العظيمة .
فند ما بين قائده العام النصر فقد أعلن ان
المريض فارقه الحياة . فارقه كل قواه بعد أن
ذهبت وفنت في معركة كان النصر فيها للقوى
الطاغى الجبار
غير أننا كثيراً ما نرى بعد ذهاب كل رجاء
انتصار الجيوش البيضاء على العدو فذلك يكون
عند ما تحتال عليه لتسرق منه سمومه وتحولها في
معمل الخبة الى سمه فتأمن غاراته في المستقبل
ويبقى ذلك الخرز في عرى الدم سنة او سنتين
وربما بقي العمر كله عبد القادر حامي
كباوى بكتر يولوجي

المارسلر نسبة لهذه العلاقة بمرسيليا
وقد نال دى ليل معاشاً من لويس العشر
عشر بسية ، وتوفي سنة ١٨٣٦ وأقيم له عرس
في مدينة (شوايلى لى روى)
وان نشيداً كالمارسلر له ذلك النوع
الكبير يجب ان يخصص له تاريخ ومكان
ولكننا لم نل به في هذا الفصل
كان دى ليل من حزب الملكيين ارجويين
وكانت أمه علي مبدأ « الملك والملكة حتى
لهاية » حتى انها حينما سمعت هذا النظم الجديد
الذى يتموج في الفضاء يتموج البحر الهادئ
الناصب على الارض وعلمت ان مؤلفه
دى ليل سألت ولدها قائلة : ماذا يقصد الناس
من الجمع بين اسمنا وهذه الاشودة الثورية التي
يقضيها اللصوص والأوباش ؟

ولكن دى ليل كان يحكمه سواد
الايام المضطربة بأنه ملكى . وكان يصعد
الموت من الجمهوريين المتعصبين ثم مر
الى جبال جورا يطلب النجاة من هوى
طريقه يسير بين يدي القدر فاصبح على
أول النجاة ، وبينما هو يحتضن كل ما يراه
ليرى هل تدل على السلامة أو على خطر
على مسافة عجيبة من أفواهها مجداحة .
لم يقينها . فسأل أحد المارة عن
يشدوه ؟ فكان الجواب : انه سون -
المارسلر . فسرع الخطى واتجه لانه
كانت مهددة ابناً تمثال اشودته . فمعنى
الحرب وجد في الاختفاء . وقد سيرة تالين
من كل جانب ! وقد عاش رومان بلانك
وصنت وهو عتف عن السيور من ان يجرى
اليه المعاش !

أغان كتبها شاعر ايطالية

وليس عند الاعلى من أغانيهم
نشيد المارسلر . فنشيد (اللهم احفظ لنا)
God ave the King (الذي لا اله الا الله)
أحد شيئاً اكيداً عن أصله وعن واضعه .
تألفها اذا قورن بالنتم الرسمي الحار .

الاعاني والاناشيد عند الانجليز

قال رجل شهير ذات مرة : « انه ليفضل
ان يضع أغاني أمة على ان يسن قوانينها » وقد
عنى بذلك ان الاعاني اذا كانت جيدة الوضع
يكون لها أثر أدبي في النفوس أقوى من فعل
القوانين التي يستنها نواب الامم
وفي هذا القول بعض اللبالة الا ان فيه
كثيراً من الحقيقة . فما لا نزاع فيه ان للاعاني
سلطاناً قوياً على النفوس . فالانجليزى مثلاً يعرف
أعاني (الوطن — الوطن المحبوب) أو (زهرة
الصيف الاخيرة) أو (تحكي باريطانيا) قبل
ان يعرف شيئاً عن قوانين بلاده . وفي الحق
اننا لانجنى من الاعاني الا راء والمبادئ . فحسب
بل اننا احياناً نمدفنا الى العمل المنج .

أشهر من كتب الاعاني في العالم هو (روبرت
بيرنز) كتب كثيراً لكنه لم يزد على انه كاتب
اغاني ويأتي في المقام الاول كاتب اغنية واحدة
هو (روجيه دى ليل) Rouget de Lisle
خرج نشيد المارسلر الذي يستمر النفوس ويشير
كوامتها . وقد كان هذا النشيد محرماً في فرنسا
أيام البوربون وفي عصر الامبراطوريتين الاولى
والثانية . وقد أُنشد ايام الثورة لكنه لم يعد

النشيد الوطني الا عند وقوع حرب فرنسا
وبروسيا سنة ١٨٧٠ — وادنا نحن قرأنا أى
تاريخ من التواريخ التي وضعت عن الثورة
الفرنسية عرفنا التأثير الهائل الذي كان لهذا
النشيد . وقد قال كارليل (ان فيه يشير النفوس
وان الجيوش والجماعات تنهيه بيون بكية متقدمة
وبقوب تحترق الموت والطم والشيطن . . .)
وقال قائد من الجمهوريين : ان هذا النشيد كان
بمادل وحده اضافة ألف رجل الى جيشه .
وقال شاعر الماني عظيم : ان هذا النشيد كان
سبباً لموت عشرين الف رجل من موافقيه

وروجيه دى ليل مؤلف هذه الاشودة
الحريسة الخالدة كان ضابطاً مهندساً في
(ستراسبورغ) قبل أن يشتد أوار الثورة ويحصى
وعطيسها . وكان رجلاً من كل الوجوه فكان
شاعراً وروائياً وعازفاً على القيثارة ، ومغنياً .
وقد كتب هذا النشيد ولحنه في صفة التبريج
والتشجيع ، في احدى ليالى شهر ابريل سنة ١٧٩٢
وعلى قمته دخل جنود مرسيليا مدينة باريس
وزحفوا لاقبصام التويليرى . وقد سمي

نسون كان بطل الامة ، فاستعبدت الاغنية التي وضعت عنه ، مرارا وتكرارا حتى ومن (براهام) واضمحلت قواه ...

محمد عبد السلام ابوشال

ساعات بين الكتب

بقية المنشور على صفحة ١٣

وبخور لنا ان نرسم فوق ما رعا لنا
مما لعون على ما يظهر في تصور العاية التي كانت
يحيط بشراء القدم والحطوة التي كانت
لهم بين سامعهم والمنعمين عليهم ، وأحسب
ان عدد الذين يتنوت بالتبني اليوم في العالم
الغربي اكبر من عدد الذين يدره ديوانه اليوم على
حياته ، وان المال الذي يدره ديوانه اليوم على
طاسيه وبائيه اكثر من المال الذي كان يدره
على صاحبه وذويه ، وأحسب ان قراء ملتون
اليوم بين الانجليز اعظم واعرف بالادب من قرائه
في عهده وان قدره في اعينهم ارفع وأنبيل من
قدره بين من كان يسمعون بلسانه فمات فردوسه
وصرخات قواده ، واستعرف من هذا مرة
أخرى ان الطبايع لم تتغير وان بواعث الشعر
استقرت في مكانها من القرائح والارواح ..
ولكنها كذلك معرفة لا تدوم الى التنازل
ولا تبعد بنا عن اليأس لان الميدان اليوم متسع
فياض يرق فيه ويدوب في أعماقه أضعاف
تلك العناية التي كانت حسب المتبني في عصر
بني حدان وحسب ملتون في عصر البيرونيان
وصفوة القول ان الطبايع اقية وان اليوم
كلا من والند كاليوم في التخيل والاحساس.

ولكن ما مستقبل الشعر بعد كل هذا ؟

مستقبله كما قلنا في ذمة احتمال والمصطفاه
والطبايع والروايات . وما مستقبل هذه التي
تدخل في ذمتها مستقبل الشعر والشعراء ؟

قل علمه عدري

عباس محمود العقاد

ولا سمع ادى سمع أغانيه (جاك المسكين)
و (أنا سادرت من داور الى فانس) او اى قطعة
من قطعه القديمة الا ان يجد لها عمالة كيرة
وكانت معرفته بالبحار والبحارة قليلة ولم
يكن البحري الانجليزى الى ذلك الوقت قد
اقتبه الى الاغاني . ولما كان ريدن ميالا الى
الاخلاق البحرية التي ترمى الى التخوة والشرف
وحب الوطن ، عزم على أن يصنع في ذلك مد طبع
شعرية ، فلما وضعها كان لها تأثير على ، لأنها
دفعت آلاف البحارة الانجليز الى اعمال البطولة
فضلا عن انها ملأت قلوبهم حماسة حتى في
أوقات الفرح والبهجة ، وأثارت سمات رعبهم
وحزهم وهم أسرى في أيدي العدو . . . على أن
ريدن مسكين عاش فقيرا بائسا ولكن الحكومة
في أيامه الاحيرة أشرت عليه معاشا سبب
هذه الأعمى . ومات سنة ١٨١٤ وعمره تسعة
وستون عاما ودفن في مدينة كامدن .

أغان بحرية أخرى

أما (دافيد جارك) فانا في الغالب ننظر اليه
كممثل كبير ، وان كان هو الذي كتب الأغنية
الوطنية (القلوب الجريئة) Hearts of Oak
لما استقرت الانتصارات الحربية سنة ١٧٥٩
والاناشود البحرية المتداوله المسماة (بن
بولط) Ben Bolt الهارجل اسمه (توماس دن
الانجليزى المولود في أمريكا وكافد عاش الى
سنة ١٩٠٢ وهناك اناشيد بحرية أخرى عديدة
وكان اندر وشيرى مؤلف أغنية (خليج يسكى)
وغيرها ابن بائع كتب في بلدة ليمريك - وأخذ
الى مسرح التمثيل ، وظهر في (تيازو درورى
لين) سنة ١٨٠٢ أى قبل موته بعشر سنين
ثم يأتى بعده (صوبيل ارنولد) الذي كتب
(وفاة نسون) وهي احدى الاغاني الشعبية
الكيرة . وكان ارنولد هذا مقربا بالبحار قالف
أغنية أخرى سماها (أسرعى يا سفينتى أسرعى)
ظهرت اغنيته (وفاة نسون) في رواية
تلمينية (أورا) في لندن بعد وفاة الاميرال
بشليل ولحنها وغناها لأول مرة الفتى الشهير
(براهام) فكان تحميس السامعين بليغا لان

وعندم نشيد (تحكى بإيطاليا) - rule
Britannia - وهو انشودة قس شاعر
اروبرت سوفي) انها يجب ان تكون نشيد
انجلترا الحربي مادامت تحافظ على مركزها
السياسي ولم يعلم الى الآن على وجه صحيح
من من الامة الاعلانية بهذه القصيدة حسنة
وسبب الصموية في معرفة ذلك ان هذه الانشودة
كتبت سنة ١٧٤٠ في شكل رواية مسرحية
غنائية (أورا) ومؤلفها هذه اربابا والشاعران
(جيمس توماس) و (دافيد مالت) ، ولم
يصل كل منهما اسمه على الاجزاء التي كتبها
مها . وقد مات توماس سنة ١٧٤٨ أى قبل
ان تنازل الانشودة ، ولم يدعها لنفسه لانه
لم يكن هناك ما يدعو الى ذلك غير أن اهل البصر
شعروا اليه .

والكن جيمس توماس - كما كانوا يسمونه
نحرا خلا ، ولكن عشاق الطبيعة والخلاء
عزروا . ان يطالعوا كتابه (فصول السنة)
ويروى حذانه في كسل وعقول حتى انه كان
يروي في حديثه في (ريشموند) يطف
روح الصبح فمه ويداه في جيبيه .

وبس كس

كان وبس كامبل ممدوداً في عصره شاعرا
كثيرا وهو من جلاسكو ولد سنة ١٧٧٧
وكتب نيفته الشهيرة (مصرات الامل) وهو
ابن جاوز الحادية والعشرين من عمره - وهو
دراوس شهرته اليوم كشهرته أيام حياته
لأنه لم يحضر لا يسون أغانيه الحربية مش
هو حساس ولا أعبته البديعة (موقعة البطوق)
الى وصفه . . . حوادث المتعلقة بحرب نسون
الحربية سنة ١٨٠١ في كومبجن - وله كدث
اغنية من ايرين) وهو اسم ارلا القديسة
والعبيد حدة بالبحارة انجلترا) التي كتبها
مطفاً ثم أغنيته قديمة بهذا الاسم وضعت في
القرن السابع عشر

شارلس ريدن

ويجدر بنا أن نذكر الرجل الذي كتب العدد
الكبير من أغاني رجال البحار وهو (شارلس ريدن)

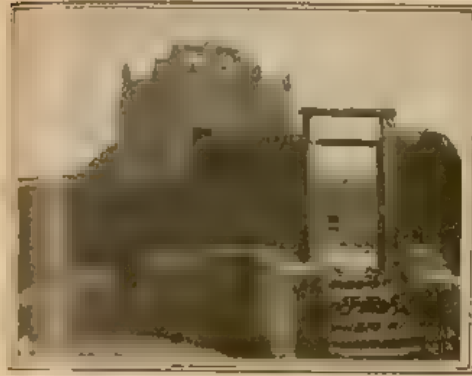
الهنود الحمر في المكسيك

مضى الآن نصف قرن على إخماد أخرى أن كان منهم عدو رهيب الامر يكون حائه
اليورات التي قدم بها الهنود في أمريكا . وبعد صاروا الآن موضوعا بالمرحاة والسلبية وصارت

مهمة رؤسائهم أن يحتفلوا بطقس الترويض الذين
يزورون بلادهم فيمجدون اسمها ولقبا هديدا
شرف الزعامة على الهنود ، ومنهم من توجرت
عالم اللهو أو ادارت المعارض في أوروبا ،
لتعرضهم على الانظار في ملابسهم وعاداتهم
كاحدى التراث الحديرة بالفرحة . رايه
لها به محرمه لغوم مكشوا قروناً تدافع عن



مودة قرية من قرى الهنود الحمر في المكسيك . والشاغل فيها مكتوبة من دورين
ويصل الانسان الى الدور الاعلى بواسطة سلم ينقل



بناه بقى من عهد الحكم لاسباني في المكسيك وهو عبارة عن
كعبة الهنود الحمر من قبيلة يويباو

كياهم واستقلالهم ويبدلون دماء في صد
غارة المستعمرين في أمريكا الشمالية
وقد ترك الهنود الحمر حياة البداوة وعمدوا
الى سكى القرى والى ملاحاة الارض ، ولكنهم
مع ذلك لا زالون يحفظون بقايا ليدم وعاداتهم
الاولى وراهم يجمعون اليها كثير من مظاهر
الحضارة الغربية التي شرعوا يصعدون فيبدو
التناقض واضحاً بين الحضارتين ولا يتبرأ احد
أن يتنبأ أينتمى أمر الهنود الحمر بالاندماج
الاخير في الامة الامريكية أم سيبقون معطين
بشخصيتهم ويدفعون عنهم تيار المدنية الغربية ؟
ولكن الظاهر أن التطور يسير بهم في
الطريق الأول .

والغريب ان كثيراً من المظاهر لدى الهنود
الحمر يشبه المظاهر الشرقية وهذه مثلاً صورة
احدى قراهم فنشرها في هذه الصفحة فلا تفرق



الهنود الحمر من قبيلة يويباو يهضون راحة ظهرهم ولسون لاجلهم ريشاً وعمود منسوج قدر الامكان

في العدد القادم

نشر كلمة أمه حكيمة

لامير الشعراء

أحمد متوفى بك

نأسه نرش جده لمشيوح عن ديرة سماء

في اللغة

حدث أبو بكر بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم
عن أبي عبيدة عن يونس قال .

كنت عند أبي عمرو بن العلاء فجاءه شبيل
ابن عروة الطيبي ، فقام إليه أبو عمر فأتى إليه
لدة جلته فجلس عندها ثم أقبل عليه بعدة فقال
شبيل . يا أبا عمرو سألت رؤسكم هذا عن
اشتقاق اسمه فما عرفت . قال يونس فلما ذكر
رؤيته لم أملك نفسي فوجدت الله فعلت لعلك
تض أن معد بن عدنان أفصح من رؤيته وأبيه
فأنا علام رؤيته ، فما أروونه وأروونه وأروونه
والرؤنة وأروونه .

فلم يحرج حواما وقام معصا .

فأقبل على أبي عمرو بن العلاء وقال : هذا
رجل شريف يقصد بحالنا ويقضي حقوقنا
وقد أسأت قبا واجهته به .

فقلت لم أملك نفسي عند ذكر رؤيته .

ثم فسر لنا يونس فقال : الرؤبة عيرة اللين .
والرؤية قطعة من الليل . وفلان لا يقوم بروبة
أهله أي بما أستندوا إليه من أموالهم ومن
حوالهم . والرؤية جمان ماء الفحل . والرؤية
مهمرة القطعة تسخطها في الأناء تشعبها .

كثير عن مصر قرية في مصر أو في أفريقيا الشمالية . وكذلك يوجد شبه كبير بين نسائهم
ونس و بين النساء في مراكش مثلا وما يبسر



روح من الرقى لدى الهنود الحمر في المكسيك ويسمونه « رةصة الهيس »
ويحتلون فيها هذا الحيوان قروء ومسته

وان . ستوف كولومب ليعدر أدة ظن لاول وهلة أن اهالي أمريكا هم سكان الهند قسموا
الهنود بعد ذلك . وما يدورنا الا ثبت أحد الباحثين في الشعوب وأصلهم أن هنود أمريكا
كانت مهنة وثيقة بالشرق والشرقين في الأزمان الفائرة . . .



حصن ديان اشتهدوا امره وقد حشده في سوق لاوي . محسن من
اصود حمر وري قاري . في الصورة سيارة محمودة وسوها
الهنود يرمضون أوابهم التي شتروا بها

لمن المستقبل بحث اجتماعي

كان يقال الى زمن قريب ان الجنس القلاوي سيود العالم ويحكمه ، وأن المستقبل له دون غيره وكان يصمم يزعم ان الشعوب السكسوية مثلاً هي التي ستعمر بالسلطة على الشعوب الاخرى وكان آخرون يقولون انها الشعوب السلافية ، وغيرهم يشيرون بانها العناصر الجرمانية ، وغيرهم يتنبئون بانها الاجناس الصفراء ، وغير ذلك من الآراء والنظريات التي أساسها كلها فكرة واحدة هي أن بعض الشعوب والاقوام سبب أصله في الدم تفوقها حتا الى دمارها أو الى سدها وقد انشرت هذه الفكرة ووجد لها أعمار في كل الممالك المتعددة في أواسط القرن التاسع عشر منذ أن قام الكتاب الاجتماعي والمؤرخ الفرنسي الكونت دي جوبينو ، وأداع على أبناء عصره فكرة الجنس هذه وأنها الأصل في كل ثقافة وتقدم ، وأن نقاء الدم وعدم امتزاج الاجناس بعضها ببعض أصل لتفوق شعب على شعب وعنصر على عنصر ، وأن سبب سقوط الامم والدول امتزاج دمها بدماء دخيلة أجنبية بحيث يختلط الدم ويتساقط صفاؤه وتمحي قبه الصفات الأصلية المقيمة للجنس . وقد أدرج جوبينو هذه الآراء في كتاب له مشهور هو « مثاله في عدم مساواة الاجناس » كان له على معاصريه أثر قوي . ونتج من نشر هذه الآراء أن تأسست في بعض الممالك الأوروبية وفي ألمانيا خاصة جمعيات ونواد لتقصيدها وتطبيقها على الشعوب الجرمانية باعتبار أنها ارقى الشعوب وأن اللسان هو الوارثون الحقيقيون للشعوب الآرية البائدة . بيد أن آراء جوبينو هذه كانت فطرية غير ناضجة ، فكانت أدلته واهية لم يتمكن من تعزيزها علمياً فانكشف ضعفها بسرعة وإذا كان يوجد اليوم لمثل هذه الأفكار أنصار فهم في الدوائر السياسية حسب ، حيث يستغلها السياسي ليلهب بها حاسة قومه والا فان الباحث المدقق لا يرى هذه النظرية أية

أهمية بعد أن يقين له أنها جوفاء ، وأنها بعيدة عن العلم ، ذلك لأن سيادة الامم بعضها بعضاً لا ترجع الى صفات وراثية أصلية في الدم والجنس وإنما ترجع الى شيء واحد هو أسميه « الهجرة » ورجبه « أو الانتقال فكراً وروحاً من حالة نفسية واطئة الى حالة روحية عالية اى الى تغلب مجموعة من الأفكار تحفز الشعب الى العمل والنشاط في وجهة خاصة على اى لا أنكر ما لبعض الاجناس والشعوب من صفات قد تكون أصلية في البنية والدم . وإن كان علماء الحياة والوراثة لم يجدوا صدقاً الى هذه الصفات وماهيتها ، وكل ما بدا لهم ان الصفات الجسمية والنفسية تتميز شيئاً يرجع في الغالب الى البيئة لا الى البيئة والدم والتفوق الزعوم لامة دون أمة ، والجنس دون جنس إذا لم ترجع أسبابها الى الوراثة فلا شك في أنها ترجع للبيئة ولنظر الجماعة المخصوص الى الحياة . إذا فليس يصحح أن أمة من الامم مفضى علمها سبب قصص سرعوم في تركيب أجسام أبنائها ونية أفرادها . بل ان ذلك التفاوت الموجود في أجسام الاجناس يرجع في الغالب الى تباين البيئات ، وتفاوت ظروف الطبيعة العقلية . وما زال علم الشعوب والاجناس Ethnology بعد في دور التكوين ، ولا يمكن الاعتماد على كثير من نتائجه ، وما زال فضاء غير متفقين فيما عليه على مساهمة تقسيم الشعوب والاجناس . وسنرى في مقال آتٍ شيئاً من هذا الخلل وسنرى مقدار الضرر الذي لحقه أئمة أفكار الأنثولوجيين اللامع وخاصة الحديثة العهد منها بالمضات والسفائر ووجه ذلك انه اذا صح ما زعمون من أن أمة من الامم تسود أمة أخرى بسبب صفات أصلية في دم أبنائها امتياز بها في الميث كل جهد يقصده التحرر والخلاص من رقية الاسر ، ومن الخائفة كل سى الى الرقى والمتانسة في التعليم . التهذيب ، ويجب أن تستند الامم الى ما قدرها من نصبة العبودية والاحتطاط ،

والحقيقة ان في تناول كل جنس وكل أمة مسودة أن تضارح أعظم الامم والاجناس في جميع ماتمته من الصفات العقلية والاخلاقية

إذا أخذت نفسها بذلك وتابرت على تأخير عن لائمين منها . وقد نفيه الى ذلك آخره . اعية والاجتماع والنفس ووجدوا أنه لا فرق بين شعب متأخر وشعب راقى الا في التراث الفكرى والصفات الاخلاقية المكتسبة وكلها في متناول الجميع ، وقد قال راتزل Ratzel الألماني « ان الشعوب المتأخرة ليست أسوأ من غيرها من الاجناس المتفوقة . » وبحسب شليس مبرس هو ولاستند كموجب عند ماسا في مصر موقدين من قبل حامليهم مع الدكتور هدون والدكتور ريفر وغيرهم في عقلية الشعوب القطرية والمتأخرة بأفريق فوجدوا بعد المقارنة الدقيقة بين الأوروبي والافريقي الا فرق بين صفات الانسان من تفكير وإرادة واحساس وغيره . إذا أتتحت للفلاح المصري امسك به . والعلمية الموجودة لدى الاوربيين هو لم يزه ويقفه . ومن رأيهما الا فرق الشعوب المتأخرة والشعوب المتقدمة لان الثقافة واحم واب ارقى من ذاتي حرمت منه هي أخذت قسم عليه وقد ي هذا العلم آراءه . متحارب ومحارب نحوها المدة . وبه . والمدرس هو اوصفة منسب لاجلهم . يذكر أن أمة عدد بحث في الهجرة ، والجماعات القطرية حاسم عقلية ونفسية وروحية خاصة . الجماعات المتعددة سببها كل رى . الصفات مكتسبة أيضاً وان الشعوب الجماعات القطرية أن تنقل من حادها الى حالة راقية . ولم يكن يلقى هذا حادها بل اعتمد في الوصول اليه على سببها . العديدة في الحاحل النائية . غير . له أنه خلط بين الصفات الوراثية والدم الكسبية ، وظن متأخراً في ذلك لادرس . امكان انتقال الصفات الكسبية بالوراثة من جنس الى جنس . ضعف ذلك انتقده بعبارة لاهم . فاما دم اسيل محمود . ومكة . حيدر . أمة ، فليس لها إلا أن تسلكه . وتكون . تروى من لعم وثقافة اثنى . حسين بن اصحاب . وشعب عن شعب .

مباراة بين منتخب المدارس العليا والمدارس الثانوية



مباراة بين منتخب المدارس العليا والمدارس الثانوية



منتخب المدارس العليا



منتخب المدارس الثانوية

قيمت يوم الخميس الماضي في أرض النادي
أرضي مدراء كبرى في كرة قدم بين منتخب
مدارس العلي ومنتخب مدارس الثانوية حضرها
مصور كبير من الهواء وكبار لوطيين ونداء المدارس
والدولة تقدرهم جدا حيث انما عن الشمس
والرياح وصاحب السعادة جعفر بن راشد
رئيس الاحزاب لكره القدم وصاحب السعادة وري
ركه انقوص وصاحب السعادة طاهر بن راشد
ابن العميد وكان لعب الفريقين من سرعة
وحدة كانت وهـ منتخب المدارس العليا لوطيين
سواء واحد ثم ورع معي وريو اسعار
سدت الساحة على الناس

وترى اننا نكتب هذا ثلاث صور هذه
حيث الامم صورة المتحدثين والكسبه وثلاثة
صور اسمن مشاربين

تقدم لالعب الرياضية في مصر حتى صار
دكر في جميع اقسام وصارت احداث الى
مصر عن الرياضية في مصر معدودة من
اسم احداث في مصفاها الكراء والعقب
وقد لعبت في ما التقدم الرياضي في
مصر من جميع اقسام فمصرت فيها الافلام
وسعدت في الجلاء على الاعمال

وتقول الامثال القريية : « ان العقل السليم
في الخير » وهو مثل دلت التجارب
على صحته

ومن مصر كانت أسس الامم كلها الى معرفة
هذه حكمة وقد اعني قدماء المصريين بالالعب
في مصر و لربما من حارم وقوشهم ما يدل
على انهم كانوا يحفلون لها مكانا رفعا

ف من مصر اليوم غير ان حدود في هذه
في حده من واحد في المشاهدة القوي حلقه من

الحدود السليم

حفلات الافتتاح في برلمانات أوروبا

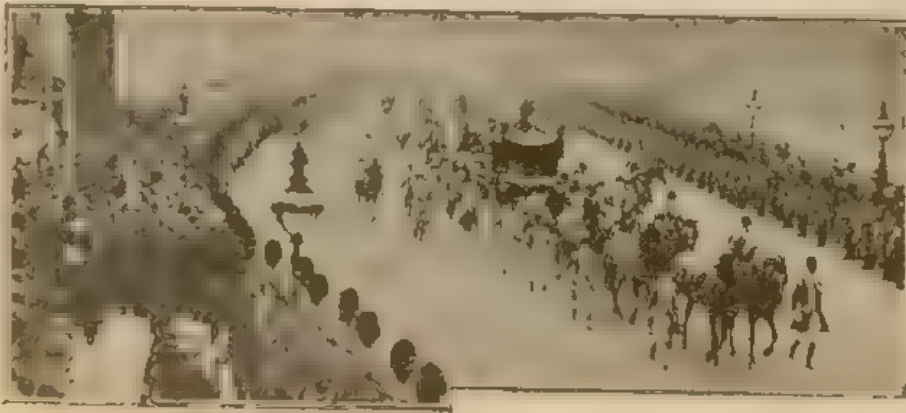
لانتقاده وإن الموكب الملكي الذي يرى التاري
صوره في هذه الصفحة مثله ليوم كما كان
عدة قرون مضت .

وترى النواب في مجلس العموم البريطان
يتناقسون في التكبر في الحضور يوم الافتتاح

سكن بالوا للكراسي التي يريدونها . وادهم
مد لساعة الثامنة من صباح ذلك ليوم تميز
كل منهم بطاقة باسمه على الكرسي الذي احتلوه
و هون لساول العطور . وكانوا في الزم

ولذلك صارت لها تقاليد برلمانية توارثتها
الدهور حتى وصلت الى العصر الحاضر وهي
باقية لم تمس ، وأكثر ما تظهر هذه التقاليد
في حفلة افتتاح مجلس العموم في أول كل دور

في جميع محلات أوروبا ، تحتفل بفتح دور
الامم في البرلمان كل عام احتفالا عظيما تمثل
فيه عظمة الدولة ومقام العرش وسلطة الشعب
وإن يوم افتتاح البرلمان ليوم يذكر الملوك منهم



مجلس الخلال ملك ومملكة بريطانيا العظمى في سريته أي مجلس عموم لانتقاده وهو ملك في ذلك
ملك عظم في جميع سنة يد واندلس الاخير ، كما كانت فيه اروع عهد

السابق يتركون سمع
الحربية على ان يسي
الطافات وسكنه
أعطت في عم اسكة
ويكتوريه ساه في افراج
الرئيس بل إداره
الانكلو في سنة ١٨٨٥
خيف ان يصيب لاعتص
رد إذا خرج من قات
البرلمان ورؤوسه عريه

ولا يسمح به بوض
محصول حملة لانتج
مخلاف أعضاء البرلمانية
وهؤلاء الموظفون الذين



يستمدون سلطتهم من الامة
ويجلسون على عروشهم
لنفسها وخدمتها ، ويذكر
الشعوب في الوقت نفسه
بحقوقها واجهاد الذي قامت
به حتى نالت هذه الحقوق
وفيه يجدد كل عام التعاون
الباهر بين الحكام والمحكومين
وتلقى خطبة العرش اعترافا
بقابة الامة على أعمال
حكومتها ودلالة على أن
الملك وحكومته لا مهمة لها
غير تحقيق الصالح العام .

ولا يجمل أحد أن يجلس
في أول الدول الدستورية

مجلس النواب في ١٢ مايو في «دستار» وري براديس من رئيس الوزراء حذره تقدم أي مبادر ينافيه يحضرون الحفلة ثم رئيس

الوردات وهم لابسون ملابسهم الزاهية الزهرائية
وكذلك تجلس عقيلاتهم وبناتهم في اماكن خاصة.
ولم تلبث الدول قسم خاص بهم كما في البرلمان
النصرى عند افتتاحه ، ويحتل رئيس المجلس
كرسيه وهو لابس شعره المستعار . ثم تؤدي
الصلاة ويحضر الملك والمسك من قاعتهما الخاصة
ويذهبان الى العرش وامامهما وخلفهما موقوفون
يحملون تاج الاميراطورية وسيف الدولة وكأس
الحفظ ، ويقام لهما الحاضرون بالاعتناء قليلا
نحية لهما واجلالا . فيقدم كبير الامناء خطاب
العرش الى الملك فيلنيه وبعد القائه يعود صاحبا
الجلالة الى غرفتهما الخاصة وبذلك ينتهي
الاحتفال ثم يتحل اعضاء كل من مجلس
الوردات والمعموم مدة قليلة وبعودان بعدها
الى الاعداد



الملك والملكة والامير

تشرده الخاصة بكل من مجلس البرلمان وأرسله
في تلك عشرة موطنين آخرين يأتون
منهم لخاصة كالتقليد والكتب
ويجلس الاساقفة على عرش بينا يقعد

غير ما

تعددها محلات الوكيل الوحيد
للشرق الادنى

تفانس وتش
ليون كرامر وشركاه بالقاهرة

اذا اردت الحصول على ساعة
مضبوطة اطلب ساعة



مطهر فاطمة ساعات تفانس وتش التي تصنع يوميا ما لا يقل عن ٤٥٠٠ ساعة

في عالم السينما

أكبر وأفخم دار للسينما في العالم

ان معظم مدري «الكاتول» بدأوا خدمتهم بإرشاد الرواد الى مقاعد وممرات أبواب الدخول. ويمكنك أن تعرف الفرق بين كل موظف وآخر بالناشين الموضوع على أكابهم كما هو الشأن في العسكرية. وتقدم الجوار والمكافآت شهرياً لكل مستخدم يقوم منه حق قيام. ويفتش الماجور باوز كل اسبوع المستخدمين

ومن أم مايلقت الاطراف في «الكاتول» فرقة «الاركترا» الكوري للكونية من ٨٥ موسيقاراً كلهم تحت إدارة المستر «بيد مندوزا» وهي فرقة ترددت شهرتها في جميع أنحاء امريكا.

وفي الحقيقة ان جمال سينما «الكاتول» من العوامل المهمة للترقية وقد عرف مدبرها الكبير مستر «دور» كيف تؤكل الكتب في ترسب البرامج وما يقدمه من القطع الموسيقية كل اسبوع من العناصر التي تساعد على راحة الجمهور، التنوع في التسلية والجدة التي هي ضرورة جلب السرور.

أما غرفة العرض فقد جهزت بكل ما يساعد على إراحة انظار الجمهور، فيها أربع آلات ضخمة للعرض في كل منها عدة نلج قبعتها نحو ٤٠٠ ريل. ويحتاج هذه الآلات يومياً الى تيار كهربائي

يقرب من ٢٠٠٠٠٠ واط. وذلك كاف لاضاء مدينة متوسطة. والمسافة بين عرق العرض والستار تقدر بنحو ١٩٧ قدماً. وتكرر التراطبات ٦٨٧٤٢ مرة وقد خص مامل غرفة العرض بمهارة فنية عظيمة فانه قبل عرض التراطبات يفحصها فحماً دقيقاً حتى اذا وجد فيها أي خلل اصلحه لئلا يسبب عدم اصلاحه

الموتة عند اضاءتها ففسحرا الالباب تدخل الى صالة الجمهور يقودك المرشد بكل أدب الى مقعدك وبذلك يمكنك أن تعرف النظام الذي تطبه هذا المرشد والذي يعود الفضل فيه الى صاحب ومدير الكاتول وهو «مناجور إدوارد باوز» الذي تمكن باحكامه وقوابيته الدقيقة من ان يهذ العمل العظيم. وقياماً بواجب الاسافية خصصت في هذه

كم يدهش الانسان لعظمة فن السينما اذا دخل دار سينما «الكاتول» التي هي أكبر وأفخم دار للسينما في العالم. وأول ما يهر الأظار عند دخولها جدرانها الرخامية ورددهاتها الفسيحة التي سبي عن سلامة ذوق مؤسسها. وكذلك درجتها للمصنوع من الرخام. في مقابل الردهة الكبيرة غرفة للاستراحة مستطلة فسيحة الأركان لها سقف مقوس على الزخارف الصاجية المذهبة اعشوة بالأحجار مثونة.

ومعاهدتها وزيره ونمكت بناء. جلوسك أن تستعرض مدخل «الكاتول» المواجه للشارع «رقم ٥٩». وهذا المدخل على الماطلات الفخمة المذهبة. وتوجد على أحد جدران هذه الثرفة صورة كبيرة طولها ٧٢ قدماً صورها المصور «وليام كوتون» وهي من أجل التحف في فن التصوير.

ومن الجهة اليسرى للردهة الكبيرة يمكن الدخول الى صالة المتفرجين وهم تكون دهشتك أعظم اذا مررت بالمدخل فوجدت نفسك في شرفة كبيرة تظهر عظمتهما أنس

الزخارف وأجمل الاناثات التي يحمل الانسان بظن أنه في «فونتيبلو» أو «فرساي». وما أجمل سقف صالة الجمهور المزخرف بمختلف الزخارف وفيه ثلاث قباب كبيرة واثنتا عشرة قبة صغيرة. وقد ازدانت هذه الصالة بأفخم لاعمدة وزينت جدرانها بالالوان الذهبية وتدل من أقاص تزيين بورية تنوهج أوارها



١ «المستر» دافيد «دور» رئيس دار «الكاتول»
٢ «الماجور» إدوارد باوز «مدير» دار «الكاتول»
٣ «الذكور» وليام كوتون «المصور» دار «الكاتول»

الدار غرفة طبية بها طبيب وممرضتان ماهرتان لتطبيب المصابين باعراض خائية داخل الدار ومن البديهي أن كل انسان اذا اراد الصعود الى قمة المجد وجب عليه ان يبدأ بالصعود من درجة الى أخرى حتى يصل الى غايته. وهذا هو شأن «الكاتول» إذ يبدأ المستخدم فيه بعمل المرشد ثم يتدرج منه الى عم أري حتى

حاجف السار، مصر

عرض الشرائط

- ٩ -

هل فكر اهاوى ذات مرة عند دخوله الى دار السينما، في آلة العرض الموجودة وراءه في الخلف الخلق؟ فلما يفكر في ذلك، ولكن لولا هذه الآلة لما أمكنه أن يتمتع بالصورة المتحركة ولولاها لما فتحت دور السينما المنتشرة في جميع أنحاء العالم. إذن يجب على الهاوى أن يلم قصة هذه الآلة وكيف تعرض الشرائط بواسطتها على الشار القضي.

تحتاج آلة العرض الى درجة عظيمة من النور تبلغ حرارته فوق ٣٥ ساجراد. ومن هنا يظهر للشارى مقدار الحرارة الشديدة التي يقف أمامها العارض. حتى انه لو وقف الشريط الذي يجري في الآلة بسرعة قدم في الثانية، مدة صغيرة لالتهم من شدة الحرارة، وبالرغم من الاحتياطات والتجهيزات التي أدخلت على



الآلة في دار سينما «الكاينول» في باريس. «الكاينول» في باريس. «الكاينول» في باريس.

أدب حركة العرض.

و يمكننا أن نقول ان «الكاينول» آلة صغيرة، وفيه من استخدامات عدة من رجال وساء فهم الرسم والرسومات والعروض التي تعرضها الشرائط والكهربائي ولتجارب الهندسة والمدير والمرشد والكاينول والشارى.

«الكاينول» من موهبة الهندسة الكهربائية لإدارة الحركة الكهربائية اللازمة للاضاءة وتحريك آلات العرض وحدها لا يفي بالغرض، وبها أنابيب للاحترار بكيفية الماء الضرورية لتطهير العارض ولتقوية التي تقدر حركة الاجهزة تمنع من حضان.

وهو «الكاينول» يتجدد كل خمس دقائق. سعة أجهزته مخصصة لذلك وهذا لا يجعل الجمهور على أنهم يكونون من الراحة



إبرة عرض دار سينما «الكاينول» في باريس للشارى منها أوج «الكاينول» وبها الهندسة الموهبة للشارى «الكاينول»

مئات من الصور تظهر بسرعة واحدة بعد أخرى.

وليس « الفيلم » بالشيء القوي ولذلك ينقطع في بعض الاوقات أثناء العرض فيظلم السار ويضع الجمهور في هذه الحالة يسرع العارض بقطع طرف « الفيلم » المقطوع ويصله بالجزء الآخر مادة خاصة ثم يضعه ثانية في الآلة ويدبرها . وهذه العملية تستغرق ثواني قليلة .

و يلاحظ العارض كل ما يرض على السار من ثوب موجودة أمامه ويخذ الحيطة لعدم وقوع أمثال هذه الحوادث وهو دائماً ببعض الشرائط قبل عرضها حتى اذا وجد فيها أي ضعف بسبب انقطاعها أثناء العرض أصلها وقواها .

السيد حسن جمعه
بشركة مينا فيلم السينمائية

أو « القمرة » كما يسميها بعضهم ، تقف أمام « الفيلم » وتحول بذلك دون ظهوره على السار . ثم تدار الآلة دورة أخرى فتتحرك الاسطوانة فتظهر صورة الشريط وهكذا في الاسراع في ادارة آلة العرض ينظر الرواية كلها . وفي كل رواية ذات سة قصصون نحو ٩٦٠٠٠ صورة تلقى على السار بهذه الطريقة فيظهر منها ما ينظر ويحتجب ما يحتجب وراء الاسطوانة المائنة . ولو تحركت الآلة ببطء لكنت تعرض صورة واحدة في كل ثانية فان الشف من صورة الى اخرى يكون واضحاً جداً . اما حركة بسرعة بحيث تعرض ١٦ صورة في كل ثانية فانه يظهر لنا شيء آخر لان العين لا يمكنها أن تلاحظ الفترة لقصيرة التي يصير فيها السار مطمئناً بين صورة وأخرى . فبجملها اما ترى صورة واحدة متحركة مع انه توحد في الحقيقة

آلة العرض فقد احترق عدد من العارضين من جراء الحرارة التي تحتاج اليها آلة العرض . وبوصفنا قطعة من الحديد بحاجب آلة العرض في أشعة النور لصارت حمراء حارة في لحظة قصيرة وتكون « الفيلم » السيمى من عدة صور أو إطارات كما يسميها المحترفون . وكل إطار من هذه الاطارات يباع ارتفاعه ١٨ مليمترا وعرضه ٢٤ مليمترا . وهو يكبر حتى عملاً ستاراً عرضه ٢٠ قدماً أو أكثر حسب كبر دار السينما فلو وضع الشريط في آلة العرض وعرض على السار وهو ثابت لكنت لدرجة خلافاً لما يراه وهو متحرك ، اذا اننا نرى حوائط بقعة كبيرة سوداء وهذا ما نرى . يدبر العارض الآلة فتلقى صورة على السار ثم يدبرها دورة أخرى فلا تظهر للصورة على الستار لانه توحد في الآلة اسطوانة تسمى « الاسطوانة المائنة »



صالة المتخرجين في دار سينما الكابول وبها من القاعد ما يبع ٤٥٠٠ متخرج فذلك يمكن تصوير سة هذه الدار

الموازنة بين زهير والاعشى

لصفات المشتركة بين زهير والاعشى

كلا الرجلين شاعر جاهلي . مكثر بحيد متدين ،
معدود في الطبقة الاولى ، متكسب بشعره ،
وان كان الاعشى أكثر إلحافاً ونجعة في طلب
رزقه ، وهما معدودان من أصحاب المقلات ،
زهير واحدة ناتق الرواة ، والاعشى اثنان
لاميعان إحداهما مرفوعة وهي التي قال في مطلقها :
ودع هرة ان الركب مرتحل

وهل تطيق وداعاً لها الرجل
والثانية مجرورة وهي التي قال في مطلقها :
ما بكاه العكبر بالاطلال

وسألي وما ترد سألي
ولكن الرواة لم يتفق عليها ، فصاحب
الجمهرة عنده الاخيرة من الطبقات ، وغيره عد
الاولى ، ومن اللغويين من أسقطها
الصفات الخاصة

بختلف الشاعران في اللسنا والاخلاق ،
فهو زباه خاله شامة بن الصدير في غطفان ،
وكان بشامة هذا شاعراً مجيداً غنياً حازماً ،
لا تلت غطفان في أمر دونه ، ولا تصدر الاعن
رأيه . وقد روى زهير شعره ، وحجب اليه
القول ، وسدد له سيوله ، حتى نطق به صغيراً ،
وقد وده من ماله وشعره فتشأ شغوقاً بالشعر
قليل الحاجة الى التكتسب به ، وقد كان مع
هذا أبوه شاعراً وكان كثيراً ما يختلف اليه فيعلمه
ويخبره . وكانت أخته سلمى والخنساء
شاعرتين ، وكان ابنه كعب وبجير شاعرين
فبيت زهير بيت عريق في الشعر جاهلية واسلاما
وكان زهير في الجاهلية سيداً كثير المال حليماً
مروفاً بالورع ، ولهذا كان يكره الهجاء كراهة
الناس للآثام . ولقد صرح مرة بهجاء قوم
حصن في قوله من قصيد طويل :

نبيه

في مثل هذه الايام من سنة ١٩٢٤ توفي
الرحوم الشيخ محمد المهدي بك ، وكان كما وصفه
مبتلي رحمه الله « أحد علماء اللغة العربية
بورق من أفراد مؤرخي ، وابيه يسب القصص
في بحر كثير من كتاب هذا المصنف . ونعم
سكان وهدب أدواقهم »

كان استاذ المهدي أول من تلقيت عليه
الدراسة الجامعة المصرية ، صحبتته فيها أربع
سنوات . سمعت محاضراته عن عهد الجاهلية ،
وعن نهضة ، وعصر بقاء المباس وقد خص
الادب في الادلس بسنة كاملة كانت من
أخصب سبله في العهد الاخير ، ويمكن الحكم
به كان من نوادر الاساتذة الذين همموا روح
مصر واستمروا نداء هذا الجيل

لم يمت رحمه الله نظماً آثاره الادبية ، وهي الآن
مسرقة : أما كنى شق ، بعضها في ايدي أهله ،
وبعض في ايدي أبناءه من طلبة الجامعة المصرية
وعند من آثاره طيب الله ثراه طائفة من
محرمات سمعنا منه ، وراجعتها عليه ، وقد
تسبب ما جمع شتات هذه الآثار في سفر
مصر (رجل انا لفضله مدي الدهر مدين
والا وقد طافت في ذكراه في موعد
بحبه بالمذكرات ، أبجد خير وسيلة
لذكر أن ألخص شيئاً من محاضراته التي
بدا في الجامعة المصرية ، وقد اخترت أن
أخص محاضراته في الموازنة بين زهير والاعشى ،
وهي من محاضرات سنة ١٩١٩ ، مع الحرص
لنفسه على أملاكه وتسايره ، فطالما تألم من
حدة التحسس والاختصار ، وسرى العار .
كذلك قوة هذا الرجل في النقد والمفاضلة
بين الشعراء ، وكيف كان يدرس الادب منذ
عشرين في كلية الآداب

وما أدري وسوف أخال أدري
أقوم آل حصن أم نساء
من قوا النساء غنات

نقى لكل عصمة هوا .
فأسف لذلك أسفاً شديداً وقال « ما خرجت
في ليلة ظلماء الا خفت أن يصيبني الله بقوبة
لمجائتي قوماً ظلمتهم »

ولا كذلك الاعشى في هذا كله ، فقد كان
حاله عبداً من قضاة ، وابوه قيس بن جندل
قتيل الجوع ، لم يكن له في قومه ما كان لابن
أبي سلمى وحاله ، وقد عره بذلك جهنم أحد
معاصريه من شعراء قبيلة قيس بن ثعلبة فقال :

أبوك قتيل الجوع قيس بن جندل
وخالك عبد من قضاة راضع
نشأ بالجامعة نشأة غير الياسير ، وأخذ في
الزواني الى هودة بن علي صاحب الجامعة ييمص
المناخ فيه حتى قربه منه ، ثم جعل الشعر متجراً ،
ثم أقرب من بني عبد المदान بنجران ، فأجزل
لهم الثناء ، وأجزلوا له العطاء ، ثم وفد على ملوك
الحيرة ومدح الاسود بن المنذر أخا النعمان ،
وما زال ينتجع البلاد متكسباً بشعره حتى وفد
على ملوك فارس ، ولهذا كثرت الفارسية في
شعره من أسماء الأشربة وللأهالي والأزهار
وقد صدق في صفة نفسه وطلبه للمال كل
حياته بقوله في آخر قصيدة رويت عنه :

وطوقت أبني المال مذناً يافع
وليداً وكهلاً حين شئت وأمرداً
ولهذا لم يكن يخرج من الهجاء المذبح .
وقد سمته العرب صنّاجاً ، جلودة شعره ، أو
لغنائهم به ، أولانهم شجوه بالصنّاج وهو
الضارب بالصنّج ، فقد كانوا يجتمعون حوله
كما يجتمعون حول الصنّاج ، ويرجع هذا
ما كان له من المشاهد في سوق عكاظ

المقارنة بينهما في المديح
أجود مقال زهير في المديح قوله في هرم
ابن سنان :

قد جعل للمبتعون الخير في هرم
والساقولف الى ابوابه طرقاً

ان تلقى يوما على علاقته هрма
تلق السباحة فيه والقرى خلفا
وقوله :

لو كنت من شيء سوى بشر
سكت النور ليلة البدر
وقوله :

على مكترهم رزق من يتهمهم
وعند المقلين السباحة واليدل
وما يك من خير اتوه فانما
نوارته آياه آياهم قبل

وهل يست الغفلى الا وشيعة
وتفرس الا في منابتها النخل

واجود ما قال الاعشى في المديح قوله
في الملق :

أبا مسمع سار الذي قد قتلتمو
فانجد اقوام به ثم اعرقوا
لعمري لقد لاحت عيون كثيرة

الى ضوء نار باليفاع تحرق
تشب لمقرورين بصلبائها

وبات على النار الندى واعلق
رضيحي لسان ندى أم تحالفا

باسم داج عوض لا تفرق
وقوله :

لا يرفع الناس من اهو وان جهدوا
ان يرفوه ولا يوهون من رفا

غيت الارامل والايتام كلهم
لم تطلع الشمس الاضر أوقعا

وقوله :

قبل ارى طلق اليدى مارك
ألى آه بنجوة صا له

هذا اجود ما عرف من مدائح الرجلين ،
وكل منهما اهدر دما لم يشاكره فيها صاحبه

فاما زهير فقد اورد كل معانيه في الايات
المختارة ما عدا قوله « من تلق يوما على علاقته هрма »

وقوله « وما يك من خير اتوه » فانه شارك فيها
الاعشى في قوله « المئين مالم » وقوله « قبل

امري طلق اليدى » وقد قصر الاعشى عن زهير
في هذا المعنى ، فان الاعشى قال : « انهم يمينون

مالم في زمان السوء ، حتى اذا افاق الزمان افاقوا
من امانة المال » ولكن زهيراً قال : « ان الذي

يلقى هрма على قلة ذات يده في أى وقت كان
يلقاه سمعا جوادا يصدر عنه الجود والبصاح صدور

الفرائز ، فاما لك به أيام الرخاء وسعة العيش »
الملقى الرائعة

ليس للاعشى الامعنان والنعان ، احدهما
قوله « لم تطلع الشمس الاضر أوقعا » فانه معنى

ضخم ، في لفظ غم ، مهد له بقوله في البيت قبله :
لا يرفع الناس من اهو وان جهدوا

ان يرفوه ولا يوهون من رفا
فاحكمه أيما احكام ، ووضع موضع النتيجة

من المقدمات الصحيحة ، والثاني قوله « وبات على
النار الندى والملقى » فانه من ابداع الكليات عن

وصف الملقى بالكرم ، وقد مكنتها وزادها حسنا
بقوله يد :

رضيحي لسان ندى أم تحالفا
باسم داج عوض لا تفرق (١)

فاذا كان الملقى قد ارتفع هو والندى من
ندى أم واحدة وتحالفا بعد علي الاصطحاب بما

يختلف به من يبيع نفسه للدفاع عن بيضة قومه
فيخمس يده في الدم ليسحق اوراق دمه ان

كانت بيمينه غموسا ، اذا كان الملقى هو والندى
كذلك كان الندى فطرا فيه لا يفارقه حتى في

عسرته أو تفرق نفسه جسمه
أما زهير فله كناية لا تنقص عن هذه معنى

وتزيد عنها رشاقة عبارة وهي قوله :
لو كنت من شيء سوى بشر

سكت النور ليلة البدر
فانه صدر الكلام بلو وهي من مقربات

المبالغة وعسنتها ، ثم جاء بما يفيد انه خير من
البدر ليلة تمامه بابداع كناية ، وهي قوله « كنت

النور ليلة البدر » لان نوره يهر البدر فلا يظهر منه
الا كما يظهر من النجم في رابعة النهار

وقد ابداع زهير في قوله « كأنك تظلم الذي
انت سائله » وقوله :

جن اذا فزعوا انس اذا امنوا
مردون بهاليل اذا جهدوا

(١) الاحم اسم صنم وهو ايضا الله تنس في
يدي المتصاقيين

فان الاول غاية في المدح والجود لم يبلغها سواء
واما الثاني فله روعتان لفظية ومعنوية ، له

اللفظية في المقالات البدئية والتعاسيم المحكة
واما روعة المعنى فلما تراه فيه من غرر الاخلاق

التي هي لباب ما ينهى اليه عقل الماقل وحكمة
الحكيم . . . هذا ومن اعلى الكتابات عن

الحد قوله :

فلو كان حديثي الناس لم تمت
ولكن حمد الناس ليس بمخذ

فزهري أجود شعراً في هذا الباب من الاعشى
وأدق صنفاً واكثر احكاماً

المقارنة بينهما في السبب
اجود سبب زهير قوله ، وقد عني به

ان الخليط أجود البين فافتقا
وعلق القلب من اسمه سعد

وفارقتك برهن لا فكاك له
يوم الوداع فأسمى الزهر فدعك

وقوله :

وقد كنت من سامي سبي ثاميا
على صبر أمر ما يمر وما يمر

وكنت اذا ماجئت يوما لحاجة
مصت وأحت حاجة ما نحو

وقوله :

وما ذكرتك الا هجت لي طربا
ان الحب يبعث الامر مددور

ليس الحب بمن ان شط غيره
هجر الحب وفي الهجران تنبه

وقال الاعشى :

ودع هربة ان الركب مرعب
وهل تطيق وداعا ارحب

غراء فرقاء مصقول عوارضها
تمشي الهوينا كما تمشي الوجى الوجى

كأن مشيتها من بيت جارتها
مر السحابة لاريت ولا غيل

ليست كن يكره الجيران طلعتها
ولا تراها لمر الحار مختل

ماروضة من رياض الحزن مشبه
خضراء جاد عليها مسيل مثل

يضاحك الشمس منها كوكب شرق

عن المعنى غوصاً ، ولا سمت أحداً إلا بما هو
فيه ، ولم أرى كل ما فرأه بلاغاً من المعنى
أفصح من قوله .

نيتون في المشرق ملاء يطونكم
وجاراتكم غرقى يسبق سماضها
وهو دون قول زهير .
فلم أرمشاً أسروا هدي
وم أرمشاً بيت بسنا .

والهذى الرجل ذو الحرمة وهو المستحير
بالقوم ما لم يحرق أو ياحد عهداً . من أحد العهد
وأجبر فهو حيث جاز ، فالاعشى وصف قوم
علقمة بن علاثة بأنهم لامروءة لهم لتركهم النساء
الجازرات جائعات في وقت لا كسب هن فيه ،
وم ملاء البطون لا تعطفهم رحمة ولا تأخذهم
عليهن شفقة . وزهير يصف آل حصين بأنهم
أسروا المستحيرهم ويستبيحون حرمتهم .
ولكن لفظ الاعشى في بيته أرق ، وأسلوبه
أعذب ، وتأثيره في النفس أشد ، ولهذا أرى
أنها جعادلان في هذا الفن

وقد رأى الأستاذ أن لأعمال المفاضلة
يتبعها في التخريرات ومجالس الشراب والسباع لأن
ورع زهير سد عليه هذا الباب ، أما الاعشى
فقد تقى في صفة احمر الكاس والساق والتدبير
والمطرب وهو في الجاهليين كافي نواس في
الاسلاميين ، ثم قارن بينهما في الوصف والمطالع
والمخالص وأطال بحيث لا تتسع هذه الصحيفة
للمناخيص أقواله في ذلك ، وقد نشر بعد حين
الخلاصة

ان زهيراً أسير أمثالا ، وأعز حكمة ،
وأمدح وأصدق وأصنع ، وان الاعشى أغزل
وأحر وأوصف ، وأجود مطالع غالص ، وأما
التخريرات ومجالس الشراب والألس فهو ابن
يحدثها الذي لا يضارعه في الجاهلية أحد ، وأما
التهجاء فالشاعران فيه سيان ، وخلاصة الخلاصة
ان زهيراً تفوق في ثلاث فنون والاعشى في سبعة ،
وان روح الشعر في الاعشى أظهر منها في
زهير ، وللقارىء أن يحكم بعد ذلك بما يشاء

تلك أمها القارىء . صورة لصحيفة مطوية
أديتها لك في أمانة وإخلاص راجياً أن أكون
وفقت الى بعض ما يجب على الابن الخالص الامين
زكى مبارك

من غير ان يقرب هذا التشبيه بما يقرب المبالغة
فيه . ولكن لا يحسن التشبيه الذي يليه
وهو قوله « أو لؤلؤ قلقي في السلك » فانه غايته في
الاحكام لان وقوع حبات اللؤلؤ من التجر
لا يكاد يفتقر من وقوع ماء الشون من العيون
فالاعشى على هذا أغزل وأطبع

ثم انتقل الأستاذ رحمه الله الى المفاضلة
بينهما في الحكم فاختر قول الاعشى
اذا انت لم ترحل بزاد من التقى
ولا ليت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على أن لا تكون كنته
فترصد للامر الذي كان ارسدا
ولا تسخرن من بالى ذى ضراعة
ولا تحسن السبل للمرء عذرا
وهذه الايات من قصيدة طويلة يعان ان
الاعشى مدح بها النبي عليه السلام ، ويرى
صاحب كتاب الشعر الجاهلي أنها من وضع
الرواة . ثم اختار الأستاذ المهدي قطعة في الحكم
من معلقة زهير ، وانتهى الى أن زهيراً هنا أكثر
حكمة ، وأغزر مادة ، وأشد غوصاً على المعاني
الآخذة بالنفس

م وارر ينهيا في الفخر والحماسة وقرر انه
ليس زهير فهما نصيب يذكر ، أما الاعشى
فله معها حظ وافر ، من ذلك قوله -
وان مبيت بنا في عب معركة

لا تفلتا من دماء القوم ينتقل
قالوا الطراد فقلنا تلك مادتنا

أو تنزلون فانا معشر نزل
ثم قارن بينهما في التهجاء فرأى ان زهيراً لو
لم يكن ورعاً لكان أهجى من الاعشى ، ولكن
ورعه أى عليه أن ينطلق لسانه بالفاحشات ،
ولهذا لم يهج الا مرة واحدة كاد يذوب أسفاً
عليها ، ولكنه دل هذه المرة على انه ناضج
في هذا الفن لا ينقص فيه عن درجة التحول
أما الاعشى فقد هجا كثيراً واستباح اعراض
الناس لشهوات قسه ولأوهي الاسباب

ثم قال الأستاذ رحمه الله بعد أن ذكر بعض
الحوادث ولا أحب أن أكثر من ذكر التهجاء
وانما أقول ان الاعشى فيه أكثر قولاً واهم بعت
الناس بما ليس فيهم ، وان زهيراً أقل قولاً وأشد

مؤرر بعدم البت مكتمل
بواسطتهم شراً رائحة
ولا باحسن منها اذ قد الاصل
والذى ينظر الى غزل زهير والاعشى يرى
بينهما فروقا .

الاول - ان غزل الاعشى في سهولة لفظه
وحسن روحه أحب من غزل زهير

الثاني - ان المعاني الناجية في كلام الاعشى
أكثر منها في كلام زهير ، فقد لا نجد زهير
ما يساوى تفضيل الاعشى ربا يحويه على نشر
الزهر من عشية فوق البقاع المنسولة بالسبل
الضاحكة في وجه الشمس

الثالث - ان الاعشى لم يشغل نفسه بوصف
البحر ورحلة الراحلين ، ولم يملأ كلامه بالامكنة
ويحده لسفر كما فعل زهير في مطلع معلقته ، بل
شغله بملصاحبه بالوقار والعفة والامانة وكال
أبيه وطبيب الرائحة

رابع - ان الاعشى أغزر مادة من زهير
في الباب ، والظاهر أن زهيراً الورع كان
يعبر على طريقة الشعراء ولم يكن عاشقاً أما
الاعشى فقد كان يعاقر الراح ، ويمازل الملاح
خف ما أيام اعياد نجران ، وفي أيام الآحاد

يرى زهيراً على ورعه يشبه ريق
صاحب . بعد النوم باخر الفتنة ، ويرى الاعشى
على انه يشبه افاق صاحبه بأفاس الرياض
رباً أخرى كلا منهما ان يكون عمل
الآن من ذلك

خامس - انه ليس في كلام الاعشى شيء من
التعبد ولا المبالغة المردودة ، كما في كلام زهير
في قوله

كان عني وقد سال السليل بهم

وعبرة ما م لو أنهم أمم
عز - بل بكرة او لؤلؤ قلقي

في السلك خان به رباته النظم

فان بحر البيت الاول لا يفهم الا بعد ان
تأمل في « ما » لتعرف انها زائدة ، وفي عيرة
لصرف انها خبر مقدم ، وتبصر في الوجوب .
والنفي : وم حزن لي لو انهم قرييون ، فما
حالي اذا كانوا بعيدين . وأما المبالغة المردودة
في البيت الثاني فهو تشبيهه به بالدلو على البكرة

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

الجمعية النسوية

هنا وهناك

بقلم المريية الفاضلة نبويه موسى

المطالبة بالمزيد من الحرية المطلقة لا انتقاصها من جميع واحيها . لهذا كان لمطالب جميئاتنا غرابة بل وخطر يهدد الشعب بأكمله وليس للجمعية عذر تديده الا ان الشعب يقتضيه التعليم وان صح هذا كان من اول واجباتها بذل الجهد في تسهيل طريق التعليم له لا الحجز على حرية قد يكون من صالحه استعمالها

ان انجلترا نفسها وهي محكومة بحكومة وطنية لا تخشى منها ظالما او طغيانا لم تقرر مثل هذا القانون بل لازال التبات فيها يدور

قبل تلك السن وليس هذا قولا عي بحرمانهم من ذلك الحق المباح فهل يليق بمصر ونحن نعلم ان للاجنبي ضلعا في ادارتها مهما كبرنا ان نطلب صدور مثل تلك القوانين التي من شأنها الحجز على حرية الافراد ودمهم تحت سيطرة الحكومة وتعليمهم بذلك الملق والرشوة والكذب والتلون وهو ما لا رضاه الامم الدستورية ؟

وهل كانت الجمعيات لسلب سلطة الشعب أم للاستزادة منها ؟

لقد كان قانون الزواج سلاحا آخر سل على رأس الفلاح ليعلمه الغش والرشوة والكذب حتى في الاوراق الرسمية

وما هو عذرا في طلب قوانين لا وجود لها في اوروبا حتى أصبحتا عيشي ان نطلب الجمعيات من الحكومة ان راقب متازك لترشدا الى السور فيها على مقتضى الصحة والنظا ونحن نعلم هذه المطالب نسجل على أمتنا الجهل والضعف وشدة الحاجة الى من يحكمها . وهل نطلب انجلترا شهودا على احتياجنا الى من يحكمنا أفضل من تلك المطالب ؟

وهل تنطق تلك الجمعيات الا باللسان الذي يريده الاستعمار ولا يطلب المزيد عليه ؟

كفانا عشا الآن فقد مضى زمن الجهل وأصبحت مصر كثيرها من البلاد يجب ان تطالب جميئاتها بحرية افرادها لا ان نطلب وضع الاغلال في اعناق الافراد لتخضعهم الى سلطة الحكومة وفي ذلك كل الخطر خصوصا

مساعدة الوزارة لها ماليا فتصبح بذلك خاضعة لاوامرها لا تسطيع معارضتها وللمال سلطان لا يقوى أحد على رده . لكل ذلك نرى أن الجمعيات النسوية قد انصرفت عن معارضة الحكومة فيما تريد من الخط من كرامة المصريات والادعاء بعدم كفايتهن وأصبحت مطالبا حربا على البلاد فهن يظن ان تتدخل الحكومة وهي أجنبية النزعة كما نعلم في جميع أحوال الشعب الشخصية فتمنع الرجل من طلاق زوجته الا برضى منها كما تمنع الاب من تزويج ابنته قبل سن السادسة عشرة مهما كان هناك من الاسباب التي توجب ذلك بدعوى ان هذا مضر بصحتها .

على اننا لو اوزنا بين صحة المتزوجات قبل تلك السن وغيرهن ممن لم يتزوجن او تزوجن في سن متقدمة لرأينا ان التجربة قد أثبتت خلاف ذلك . فالفلاحات تكاد الواحدة منهن تظهر لهنيك أصفر سنا من انها لم يبدو عليها من الصحة والنشاط وأغلبن ربما تزوجن قبل تلك السن .

على ان هذا القانون على ضرره البالغ بالحرية الشخصية لم يكن الا بابا فتح للرشوة وتدخل الحكومة في اشيا لاشان لها فيها فاخذ المأذون يرفض زواج من تفوق العشرين بدعوى انها أقل من السادسة عشرة ويقتد على الصغيرة متى ظهر له وجه الأصفر . وما سمعنا بجمعية نسوية تطلب من الحكومة سلب سلطة الشعب المباحة وهي جزء من ذلك الشعب يجب عليها

تقوم الجمعيات في جميع انحاء العالم بالاعمال التي ترى ان أمتها في حاجة اليها وأغلبيها يرى ان توسيع سلطة الشعب وحمل الحكومات على التسليم بحقوق الشعوب كاملة والقيام بما يجب عليها من المحافظة على مصالح الشعوب والرقى بها الى حيث يراد لها من العز المشهود . فمن أم اغراض الجمعيات ان تكون مع الشعوب على الحكومات . والجمعيات النسوية لها فوق ذلك من الاغراض المطالبة بحقوق النساء وانزعاعها من أيدي الافراد والحكومات وحمل الجميع على التسليم بها بكل وسيلة ممكنة في حدود القانون . ولهذا قامت ساء انجلترا منذ سنين بطالين بحقوقهن فكان يتعرضن للمخاطر مهما اشدت وقها وك تعرضن لضرب الرصاص والسخرية الرجال واهاناتهم الشكرية فلم يشعن كل ذلك عن غايتهم التي نصبن أنفسهن للوصول اليها ولم يحزنهن عن ميدان الدافع تهديد الوزراء ووعيدهم بل سعين الى أمانهم التي كانت تكاد تظهر مستعجلة يقدم ثابة حتى رمين بالتهور والطيش بل وبالجنون نفسه .

هذا حال الجمعيات النسوية في اوروبا اما في مصر وهي ذلك البلد المفلوب على أمره ولا يستطيع أحد منا ان ينكر تدخل الناصب في ادارة شئونه فكان الواجب والحاجة هذه على كل جمعية نسوية ان تطالب الحكومة برد الحقوق النسوية التي تامل فيها لا أن تكون هي جزءا من آلة الحكومة تسير حيث تريد الحكومة توجبها وتطلب من أول تكوينها

زيادة أجور الرجال المتزوجين ودوى الاسر الكبيرة وكطليها تقرير مباحث للارامل مـ ما قصرت مدة خدمة أزواجهن وكالطالبة بحق الانتخاب للنساء والتصریح لمن القيام بجميع الاعمال التي يرين من ان في استطاعتهن القيام بها وغير ذلك فهل لحياتنا ان نحكي جمعیات أوروبا في ذلك، أى ان تأخذ للافراد وفي مقدمتهم النساء حقوقاً تامة عند الحكومة لا ان تسلب حقوق الافراد المباحة ليستسلموا للحكومة حتى في أمورهم الشخصية البهتة التي لا يجوز للحكومات التدخل فيها والتي ممنوا بها الى الآن وأصبح من العبث الرجوع بهم الى الوراء في عهد يتقدم فيه جميع الناس حتى المتوحشين .

نبوية موسى

ما يملك او الخراب المحقق وقد يكون في ذلك السع سعادته .

وهل سمعنا ان أمة صدر فيها هذا الحجر الا في الامة المصرية يوم أصدر اللورد كينغ قانون الخمسة أذنة الذي طوح بصغار الفلاحين في حاوية لاقامة ١٢ هـ ١٢٨٠

فهل تريد جمعیاتنا اضافة قانون عن ماتقدم من هذه القوانين لتجعل الافراد عبيد الحكومة في عهد دستوري ؟ وهل من الحكمة ان يرض ذلك على البرلمان وهو مصدر حرية الافراد لا استمادها ؟

ان جمعیات أوروبا النسوة لا تطلب الا ما يزيد الافراد عموماً والنساء خصوصاً قوة وحرية كطلها من الحكومات وأرباب الاعمال

اذا صرحتنا بلا مكاراة ان محكومون سيرنا فلا يجوز ان نضع اعناقنا تحت اعدام تعصب حجة الارشاد واحمل من البلاغ احمل أدري يصح عنه وأدري نظروفه الخصوصية ما من سمع ان تعصب مدخل الحكومة بجرم الطلاق بالقوة بعد ان طهر لا وروء عدم صلاحية ذلك التجريم فاصبحت تحله وقد أظهرت التجربة قيادة ذلك التجريم باجل المطهر ان الحكومة لا تستطيع ان تحرر رجلاً من روعة تكبره و تكبرها وكلامه يبري نفع نفسه فابقاء أحدهما مع الآخر من المهر مع فأر صغير والويل للمرأة من الجنس .

وهو يكون مدخل الحكومة في تلك او الشخصية الا آخر متعده الحكومة من الفساد الاخلاق لتوصل الى اخضاع نسب المسكين لسلطة القوية بالامانة

المراة في الزراعة



تشتت النساء لمریات الآن في مختلف المهن وهذه الصورة لفتيت أمر يکیات يمررن سیرهن لیطهرن المروعات من الحشرات ساش کبوى خاص

ما فشت تلك الحال في امة الاسهل على لار الاخرى استمادها

عوا الناس احراراً ، كما انه في امور سمية وكفاهم استعباد القاصب في الامور دمه قد نجد المرأة المطلقة في الطلاق من سادة ما لا نجدده التي ترفع على مباشرة كرهه وبهها وقد ترى الفلاحة الصميرد ح من سن السادسة عشرة مداقفا قد باقاتها تلك الفرصة وقد تضيق روحها من ومن يستطيع ان يعلم امور الناس

ما القانون المدني قد أباح لكل شخص مع مع مسكاهه من تمكن ان يصنع على في تلك الامانة . وهل يكون في صالح الامر ان يعدل ذلك القانون فيحجز على أى شخص حق التصرف فيما يزيد عن نصف أملا . فلا ولا شك ان هذا في صالح الافراد كما بطور لنا . ولكن ما يدرينا فقد تكون عروب هذا الشخص محكم عليه اما يسع جميع

كفاءة المرأة

من لسان في العرب من يدرن المصارع «سكيرة» و«دندن» في ذلك كفاءة ماهرة وقد اعترف في احتلنا بكفاءة هؤلاء المدرات فادجت احدها من عصوة في ثقافة مدبري المصارع وهي اللادى رويدا، وقد قال السرحون كوكسورن امدى رشحتها لفعضو «ان النساء، يظهرن في الاعمال مهلا اكثر مما لدى الرجال وامن في العادة لائمن الى اوثنات الخطرة منهم»

غرائب الازياء



الظاهر أن ازياء النساء، أو بعضها على الاقل ترجع من الى الصور الاولى وازمان الممجية الماضية. وهذه صورة مثلة المانية صنعت كل ثيابها من الراس الى القدم من جلد القفر



مادج يلاى
من أجل ممثلات السينما في امريكا



اطفال في احد رياض الاطفال بامريكا

و يفهمهم الى ذلك أن النساء صرن يغالين في طلب السمن
وهكذا قدر للمرأة أن تنطرب في كل حال — وقدر أع
الاطباء وعبي الاسانة أن تضر النساء بهن الجوع
وعيره. ومن مظاهر المقاومة لمودة الصحافة ان مجلة دى دامه
الامانية كتبت فصلاً صافياً تقول فيه ان جميع النساء
اللاتى لهن دوراً في الريح لم تكن محببات وصرت
لذلك مثلاً وغيره. ان مثلاً ممنوس الهة الخال عسها



السيدة الامانية تميزه رزم معلمة الركوب
وهي في السنين من عمرها

سمادة العائد

هناك من أقول بل وحل ولا تورية
انه ما كان كل رحى ان يرضى عائلته
ويحلمها مسرورة و (منسوبة للعباية)
اذا رعب ذلك ما يصنع (وذلك بشرى فطمة
مصنوعة من ابواب

الماس وبر

التي لا تفرق عن الحقيقى اشكالها مدينة
وصنعها دقيقة. صلتها ناعة لا تضر
واحدوها رفة شهده لا تضر مستودعها
حل عيطه اخوان - بول شارع اساح
(مرة ٢)

المرأة الفارسية



السيدة الامانية تميزه رزم وهي مدربة للحيول ومعلمة للركوب ومشهورة في الاما
ه الفارسية في هذه الصورة على ظهرها جواد في موقف خطر يتطلب
شجاعة هائلة وقوة كبيرة

«مودة» النحافة

أصبح لنحافة «المودة» الشهرة في أوروبا وأمريكا في الوقت الحاضر وان لم
تسمع من الشرقيات على العموم... وقد اشكرت وسائل كثيرة وركبت
الفرس بحسنه - في للنساء بالنحافة التي يطلبنها. وليس اشراك الفريات في الالعب
المرصة واداس على الخطر منها الاثارة من آثار هذه المودة وسعياً الى النحافة ومثلها الأعلى
وسكن بها المعص يحاربون مودة النحافة هذه كما يحارب آخرون مودة قص الشعر.

أمثلة من الجمال



من أمثلة الجمال
التي لا يمكن أن تكون
أكثر من الجمال



أمثلة من الجمال التي لا يمكن أن تكون
أكثر من الجمال



من أمثلة الجمال التي لا يمكن أن تكون
أكثر من الجمال



من أمثلة الجمال التي لا يمكن أن تكون
أكثر من الجمال

الثالث المقعد

قصة مصرية فكاهية

تمهيد محمود محمود

الاستاذ صابر والاستاذ مجبور صديقان حميلان، منح كل منهما رفيقه عن طيبة خاطر لقب الاستاذية الجليل. لا بدعوا أحدهما الآخر إلا بهذا اللقب، يحضره في أحاديثها حشراً لاسموس.

نطاق به أحدهما فيكب وجهه مظاهر الجلال، فيه ويسمعه الآخر منهم جميع أوصافه صراً ويستمع إستماعة فيها عظمة وكبرياء، شغف عن انعامه الشديد بنفسه

... في السنة الأولى لتدوينه بحرف حواري - مدرسة عند شيخ السحاب في صحبته الساخن قبل الدخول. لمج كل منهما الآخر صرفاً أنها زميلان في المدرسة، بل زميلان - واحد - وإن فرت بينهما لفصول. كان كل واحد يشرب السحاب من بعده. من العرس ليراقب رفيقه بدون أن يفهم به مراقبة

وكيف فشلا في إخفاء مراقبتهما إذ دعاست ضارب زرع مرات في أقل من دقيقة فخرج صابروهم وانهم عن أثره محبور وأخرج صابروهم ويصبح به حذاه يشعل به صه فرار مراقبته - مره. ولكنه فقد نوارنه فاشترى كنهه - به على الأرض. وكاد فتنج السحاب مع من يده وتقدم مجبور مدفوعاً يامل الذوق ولأب وساعد زميله في جمع كعبه وكراسته ثم بدأ التراف

بعد حشر سحلبهما بعد أن حامل كل واحد منهما رفقة بحمة رقيقة. وأحيراً دار حدثت منهم هدهد محبور قوله وهو يتسم - حصرته في سنة أولى، اليس كذلك؟ - وحصرته كذلك.

- أجل. لقد شاهدتك عدة مرات وأنت تدخل الفصل.

- وأنا كذلك.

- هل يجيبك الشيخ بصار استاذ مربي في إراة جهولا كثير السفسطة أم لا (لأحد ذلك) فصحك صابر وأحاب:

حقاً إنه شيخ الجهلاء. ولكن ما رأيك في عيان أفندي استاذ الرياضة؟

- عليه لعنة الله

- رجل شديد لا يرم

- سوف ينال جزاءه في نهاية العام. ستألب عليه كافة الفصول بضر به «عقله» على كفه

هكذا بدأ تعارف صابر بمجور. أو بالأحرى الأستاذ صابر بالاستاذ مجبور. وشاء التدر أن تنشأ بين الزميلين من هذا التعارف البسيط صداقة قوية، وثيقة العرى في وقت قصير. فكانا بالازمان مضجعا في مقرات الراحة بين النروس وكثيراً ما يتقابلان خارج المدرسة وأمضيا الوقت في سرور يتجاوزان أطراف الحديث.

صابر فتى في الثامنة عشر من عمره. قصير القامة أصبل الرأس. له ملامح ليست منفرة ولا جميلة. يمتاز بكبر أهله وتفوقه. يمشي مع والديه وأخوته الصغار في منزل بمجة سدنا الحسين. أصابه في السنين الأخيرة هوى الشهرة عن طريق «الادب» يريد أن يكون علماً من اعلامه، وهو الساذج الجول صاحب النفس الرخوة والأرامدة اللينة والعريضة المزعجة. أراد صابر أن يشي أي رمة الأداء فلم يتجدد السنين المعروف، سبيل المدرس والمثارة همة عالية ونفس نشطة بل اختصر الطريق إذ وجدته شاقاً وعراً لا يستطيع السير فيه وجعل يقفز

في الهواء عدة قفزات باجتماعه هشة من خيايه الساذج حتى عبط. على زعمه - على قمة الأرب واقام نفسه - بالرغم من كل شيء - اميراً عليه كان يطن أنه يحفظه بعض أسماء نوابغ الأدباء القدماء والمصريين، يمشدق بها في محاسنه، ويصيف إليها بعض حمل والفاظ طنانة جوقه. يسمعا من ادعاء الأدب وطفليته، يكون اميراً من امراء البيان وعلماً من نخول العلماء.

واعتاد صابر أن يجمع ما يعادفه في طريقه من الجرائد والمجلات الاسبوعية حتى يصير رزمة كبيرة، يحملها تحت إبطه ويسير بها متمهلاً شأن الادباء المفكرين - عي زعمه. ينظر دائماً إلى الأرض كأنه غارق في تأملاته اللاهوائية أو تاله في بدهاء الغيال. ولكنه كان يغتلس النظرات ليرى هل أحد يراقبه أو هذه الرزمة من الجرائد والمجلات لا يفتحها إلا يوم الناس إله يطل لها. وإذا ما فتحتها اقتصر على قراءة عناوين مقالاتها وبعض أسطر قليلة من هذه المقالات. وربما مكث الساعات الطوال في القهوة وهو متظاهر بالقراءة في حين أنه يفكر في دروسه التي لم يذاكرها وفي الاعتذار الوهمية التي يريد أن ينتحلها لوالده مبرراً غيابه في الخارج إلى ساعة متأخرة من الليل. ولما فتحت الجامعة الاميرية أبوابها للطلاب والمستمعين كان يهرب من مدرسته ليحضر بعض محاضراتها، مدعياً أن له من الكفايات العلمية ما يؤهله لفهم هذه المحاضرات واستيعاب دقائقها. وكان دائماً يشير على رأسه الصلواء وجهته الرياضة البارزة ويقول:

ان الصلع وقوة الجهة من أدلة الذكاء المبكر.

ولكنه كان يذهب إلى الجامعة لا يسمع المحاضرة، بل لينام. فلا يبدأ الاستاذ محاضراته حتى يبدأ الناس بداعب أجفان صابر. وإذا ما انتهت المحاضرة يصحو من نومه ويقوم متكاسلاً وهو يتشاهب ويحطى. ثم يميل على أحد المستمعين ويقول له.

لقد أجاد الاستاذ كل الاجادة في محاضراته.

وفي صباح اليوم التالي يسأله رفاقه لماذا تخلفت عن الدرس أمس. فيقول تكبرياء وهو يتظاهر بمدام الاحياء.

لقد حضرت محاضرة التاريخ العام وأدب اللغات السامية في الجامعة.

ورأى آخر أشيوع استعمل النظارات ذات الاطارات السمكة فاعجب شكلها. لانها تكسب صاحبها في نظره، هيئة الفضلاء من أهل العلم والأدب. فظاهر يقصر النظر - من كثرة المطالعة والدرس - وحصل على واحدة منها، اختارها بنفسه وفضلها على سواها لسمت إطارها الاسود المليظ وكان يسبها ويسير بها في الشوارع مبدعاً زهو واختار، بتمت تبساً وشيلاً كأنه يدنو الناس لمشاهدته والاعجاب بشكله العلمي الجديد. ولكنه لم يستطع إبقاءها طويلاً لانه أصيب بالدوار واضطهد عدة مرات بالمسيرة وتعر في أقرى الطرق.

وكان الاستاذ صابر « يؤسذ » كافة اصناف الناس على السواء، من زملاء ومعارف، وأقارب وغيرهم « ليؤسذوه » هم بدورهم. حتى صار لقب « استاذ » جزءاً لا يتجزأ من كلامه. وطالما سها فصرخ متنادياً ماسح الاحذية :

تعال هنا يا ولده يا استاذاً

والده ابراهيم افندي حسن موظف بالمالية يتقاضى مرتباً شهرياً قدره ثلاثة وعشرون جنيهاً مصرياً. وله من الابناء سبعة اكرهم صابر، وكان ابراهيم افندي يؤمل خيراً من ابنه البكر، إذ وحده عطى الدراسة الابتدائية الى التعليم الثانوي وغداً يستقبل التعليم العالي فيخرج منه الى حياة الجهد والعمل يبني لنفسه مستقبلاً جيداً ويمد يده بالمساعدة لوالده، بعد أن يحال هذا الوالد الى المعاش ويدخل في سن الكهولة. هذا ما كان يفكر فيه الأب حينما نجح ابنه في امتحان الدراسة الاحدائية. ولكن الايام بدأت تخيب ظنه ففشل الابن في اجتياز السنة الاولى الثانوية فشلاً ذليلاً على ميعاد وياه في مذاكرة دروسه. ومن ثم بدأت الشكايات المدرسية تصل للاب معلنة احوال ولده دروسه واخلاقه بنظام المدرسة وتخلقه كثيراً عن الحضور بلا سبب، مما سيضطر المدرسة الى فصله اذا

لم ينصلح أمره. فاخذ الوالد يكافح بكل ما أوتى من جهد هذا الداء الجديد الذي تسلط على ابنه، قارة باللين وطوراً بالشدّة. ولكن عبثاً فعل، إذ كانت لونة الادب وحسب الشهرة قد تمكنتا من عقل الفتى ومن قلبه ففارة، فبهما باخافهما الحادة الى مدى بعيد.

واختفى صابر دفعة واحدة من المنزل والمدرسة يوماً من الايام وطال أمد هذا الاحتد. من صمة اسم الى عشرة درع والداه ارباباً عاصماً وقد أن اسماً لتي حفته وأمعيا الايام وما في اشد حالات الالم يندب من مصيره، ويظن من الله ان يرد له ما سأل. واعتقد الأب أخيراً ان اختفاء ابنه راجع الى المعاملة الخافتة التي كان يلقاها منه في بعض الاحيان، وقطن الى طريقة الاعلان في الجرائد، بث ابنه حنينه ويدعوه الى قراعى والده البار النادم على قسوته حتى اذا كان الفتى حياً وقرأ هذا الاعلان تحركت فيه عوامل البتوة وماد الى منزل ابيه في اليوم التالي طيرت في عدة صحف عربية لسدة الآفة.

اني الى صابر

احتفكوك العرب أفقك بال وبكده عليا عيش. فبادر يا بني لعوده اليك كي مطمئن فسوف ناملك بالحسن وعما الله عما سلف.

والله النادم ابراهيم لم يطلع صابر على البتة. ولكنه عاد الى منزل أبيه في اليوم التالي من تلقاء نفسه. فقايله أبوه وأمه بشوق وحنين وضاه الى صدريهما. وحادثاه بكلام رقيق وجيلاً يسألانه عن حاله ويألفان في عدم الاساءة اليه. وكان صابر حائماً قدر الملابس غير الوجه متخ الخدين، بقيت له لحية قصيرة شوهت ملامح وجهه. فجزت له أمه الحمام ثم قدمت له طعاماً شهيماً وملابس نظيفة. ومضى على هذه الحادثة اسبوع ورجع صابر الى مدرسته من جديد بعد أن اعتذر له أبوه عند الناظر بالمرض. وطادت الامور الى مجراها الطبيعي.

ورغب الاب في أن يكشف سر ذلك الاختفاء يوماً من الايام. فدار بينه وبين ابنه الحديث الآتي، وكان حديثاً مشبعاً روح الوثام وحسب التفاهم من الجانبين :

— أتهرب يا صابر من المنزل لتزاع بسيط سي وينك ؟

— لا نعم سي أن الاب مها قسا على ابنه يحبه ويريد له الخير دائماً. وهل شدتي معك الا دليل على محبي لك ورغبتي في فلاحك.

— أعلم ذلك يا والدي تمام السلم واني لم أهرب لهذا السبب — أفن لماذا هربت ؟

— غفص صابر رأسه قليلاً وهو يفكر ثم رها وقال هددوه وسكون.

— لاني من الادباء يا والدي فوجم الاب ولم يفهم ما ينيه ابنه. ثم أخذ يتحدث في وجهه يريد أن يستطلع خفايا عقله وقال مندهشاً :

— لانك من الادباء ا اهل هرب الادباء من منازلهم — هذا شيء طبيعي يا والدي

— طبعي ا وكيف ذلك زدني ايها

— الامر في غاية البساطة. الا تعرف شاعر طاعور شاعر الهند الكبير.

— سمعت انه من اكبر الشعراء

— أعلم يا والدي ما الذي كان يعمل هما الشاعر في صباه — كلا

— إنه كان هرب من المدرسة ومن البيت وذهب الى الحقول يندى نفسه بمراى الطبيعة الجميل ا آه يا والدي من الطبيعة ما الهة عظيمة يستمد منها الادباء العظام وحي افكارهم. الطبيعة يا والدي هي حياة الاديب، دونها لا يستطيع أن يعيش فذهل الأب وكان يشك في صحة عمل ابنه ثم سأل قائلاً :

— وهل ذهبت انت الى الحقول لتندي نفسك بمراى الطبيعة وتستمد منها وحي أفكارك ؟

— طبعاً. وهل في ذلك من شك ا يا والدي

من عطاء الادباء

ولكنك عدت اليك قادراً جائعاً

ولكن نفسي كانت شبعانة بأجمال وروحي مرتوية بسر الكون الازلي

— ماشاء الله. ماشاء الله ا ا

لم يهرب صابر كما ادعى الى الحقول ليندي نفسه بتماظر الطبيعة ويستمد الوحي منها بل قصد الى ادارة إحدى الجرائد وقدم فيها باسم مستعار لرئيس تحريرها. يرض عليه أ جينه رئيساً للقسم الادبي فيها، وكان قد عقد

يقالها الرقاق بسخرية صامتة ومجون خفى.
وطالما وقف في جمع من رفاقه وهم
صعدون حديثاً اعتيادياً عن المروس والاساندة
لبصرهم بشفة قاتلة: — صمتاً يا اخوانى صمتاً
فينظرون اليه بسحب وإذا به أخرج دفتره
من جيبه وشرع يكتب وهو يقول :

خاطرة من خواطر الحياة مرت في رأسى،
وأخشى اذا تركتها بدون قيد أن تهرب منى
بجاعة . إن للخواطر جوحاً لا يدايه جوح
الحول الشاردة ... فاعذر ونى ... :

وعجور هذا يعيش مع والدته وأخيه الاكبر
اخيه من والدته لا شقيقه، في مسكن حجير عيشة
لا تخلو من ضحك وفاقة ... وهذا الاخ موظف
في إحدى الدوائر يقاضى راتباً قدره ثمانية
جنيئات . يصرف معظمها على نفسه والباقي
على والدته وأخيه . . . وهو رجل ضخم الجسم
يبلغ من العمر الثانية والاربعين ، أنانى شرس
الاخلاق غصوب ، يكره مجبوراً ويصعد
إعضائه واذلاله . ومجور يحشاء ويعمل على
مجنّب أذاه بقدر المستطاع . وقد كان عجور
ينام قبلاً مع والدته في حجره واحدة فأصر
الاخ على نقله الى حجرته الخاصة لتكون
رقابته عليه أتم وأكمل فاطاعت الأم انها الاكبر
مضطرة وهيات لمجور قرائاً سيطراً في ركن
من أركان الحجر . وكانت لومة مجور والفلسفة
تضطره أحياناً أن يصحو من نومه ليلاً ليقيّد
خواطره وملاحظاته في دفتره فيقوم من فراشه
متلصصاً ويشعل قيسل المصباح بخمر ، ويبدأ
يكتب وإذا بأخيه قد ألقفه ضوء المصباح
فيصحو ويصيح — من الذى أشعل المصباح
فلا يسمع جواباً . فيكرر سؤاله بصوت
مرعج فيرتجف مجور خوفاً ويسقط القلم من
يده ويقول : — أأنا ... — ولماذا ؟

فيصمت مجور متردداً وقد احتار في الاحابة
على سؤال أخيه . ولكن اخاه بصرخ مبدأ
سؤاله بغطاطة وارهاب فيصعج مجور ويقول
— أقيد منحودى ، أخى ...

فيفزع الاخ من فراشه مضطرباً وبنفس عبي
مجور يبداً يكون هذا الاحير قد أسرع في احفاء
دفتره في جيبه ثم يسأله وهو بهد في يده فسؤلة :

(النمة على صفحة ٢٨)

طويلة ثم أهوى على الدفتر يكتب في بسجلة
واهتمام خاطراً مر في رأسه . وهو يختار دائماً
ركناً من الأركان المطروقة بالمارين أو الواحقين.
وكثيراً ما كان يأتى عرك غريبة أو سحر لا
شديداً أو يتهدأ تهدأ حراً ليلقت بذلك نظر
الناس كأنه يدعم للالغاة إليه والاعجاب
بجعله . وقد يقرب منه بعض الرفاق، يحملون على
وجوههم اقساماً السخرية ويسألونه قائلين :

— ماذا تفعل يا أستاذ مجور ؟

فلا يجيبهم بكلمة بل يظل اما مطرقاً إطرارق
المفكر العظيم تشغله أفكاره عن كل ما يحيط به
وإن مشغولاً لكنه في دفتره «همام» ويكررون
عليه السؤال فلا يحطون منه بالإجابة . وأخيراً
ينظر إليهم بذهول كأنه سمحاً من نوم طويل
ويسأله ما الخبر ؟ يعتذر إليهم قائلًا :

— المذرة يا اخوانى على سكوتى وإهمالى
أمركم . لقد كنت تحت تأثير سيكولوجى كبير
لم أستطع الخلاص منه الا بشق النفس . آه
يا اخوانى من الفلسفة ومتاعها . شئ مزق
لنفس مضمّن للجسد . ولكنها مع ذلك جميلة
ساحرة . كم تعذبني وكم تسعدني في آن واحد .

فيتقدم أحد الرفاق المساجين ويقول :
— ألا تعلمون أيها الاخوان أن الأستاذ
مجور أعظم سيكولوجى في مصر .

فيتكبر مجور إذ تصادف هذه الجملة
المهدف في قلبه . ويتسم بخشوع وأدب وهو
يدعك يديه ويقول له : — أنت تبالغ يا سيدى
الأخ — كلا أقدم لك على ذلك .

فيرفع مجور رأسه ويتحدث في وقفته ويحكم
بوقار يمازجه شئ من الكبرياء ، وقد غضن من
حبته ومط شفيعه وشده شاربه بنف وغضب :

— علم الله يا اخوانى أن صديق الكرم
لم يكذب في دعواه . إن لى باطاً طويلاً في
السيكولوجيا . أستطيع وأنا واقف وفتق هذه
أن أحلل لكم قس أى شخص من الاشخاص .
هاكم دفترى . انظروا ... ألا ترون هذه الصفحات
الملائي بالتحليل . إلى أحل بلداعى النفوس
كما يشرح الجراح بشرطه الاجسام .

ثم يدخل بهم في فسطة طويلة عريضة

بمزم مرأ على أن يقوم بعمل كبير أثناء اختفائه
ثم يظهر نفسه للملا بعد ذلك فراه الجميع معتلياً
قمة محده ورفسته . ولكن رئيس التحرير
اكتشف امره فأمره الى عمال المطبعة يتلمص
الحروف ويحمل « البروقات » الى المصححين
فحمل هذه الالهانة بصير مللاً النفس بجاحه
القريب . وكان الاجر نافعاً والمسكن حجير أو الطعام
ديماً فلم يحتمل الإقامة أكثر من اثني عشر يوماً
ثم عاد بحالة الى وصفها الى منزل أبيه وقد أشاع
عن نفسه عند زملائه في المدرسة انه كان حبيباً عند
أحد كبار الادباء ، أمضى الوقت معه في الحقول
يتاجل الطبيعة ويستمدان منها الوحي والالهام
هد شأن صابر . أما مجور فكان كزميله
وكان مجور يعجب دائماً بمسخرى المتكلم
سواء السحار أو (السوب) وبجملته
من د . فلاسه متكبرين وكان يرى في
حسبهم وطريقة وضع الثقافت في افساهم
هبة حجابة تقريه بأن يقدم . فاسر ذلك لرفيقه
صابر وذهب الاثنان من فورهما لبائع من بائعى
الثقافات الرخيصة واشترى منه لدفتين رديتئ
لتجريح خيقتي الخن وانتخبا جانياً عامراً جالسين
والمارين في أحد المشارب العامة جلسا فيه
وجلسا بدخنان بلا حساب . وقد وضع كل
منهما رجلاً على رجل وأخذا يتناقشان باهتمام
في موضوعاتهما الفلسفية والادبية وإذا بالارض
تبدأ اهتزازاً وإذا بهما مصابان بدوار مؤلم
وعت . سيد . فادا الى منزلهما بحالة سيئة .
ومن المظن لم يفكرا في العودة الى تدخين
هذه الكتب واحتملا فشلها بصبر وألم .

ومن جهة الأستاذ مجور أن يحمل معه دفتر
صغير «سرقه الله» يضعه في جيب «سرقه»
رجله . به يقطعه ويده تحت وسادته
من . ينام وهذا الدفتر مقدس في نظره
لانه يقيده نظرياته وآراءه وخواطره الفلسفية
والسنة عن الحياة . وطالما رآه الاخوان
وهو مزم في ركن من أركان المدرسة متظاهراً
بكثرة التفكير ، منشغلاً بالكتابة في دفتره هذا
بنوبة وأخرى . وربما رفع بصره الى
سقفه عدداً بها ومكث على هذه الحالة مدة

فن عالم مدبر

الاهرام — بحث في

كيف نشأت — الجهات التي توجد بها — انحرس منها — طرق —
المهرم الاكبر بالجيزة — وصفه — تاريخه

الشكل أم مستطيلة كما كانت في الأسرة الكبر
والثالثة الى أن عرض لواحد من ملوكه
الاسرة الاخيرة هو زوسر أن يضع فوق هذه
المصطبة مصطبة أخرى كل واحدة أصغر من
قلها حجماً فكان لهذا العمل نتيجة بيده الأثر
في تاريخ الفن المصري عامة والعمارة خاصة
فمن ذلك الهرم المدرج المعروف في سقارة وهو
حلقة الاتصال بين المصطبة والهرم ، وأقدم
هرم معروف هو المنسوب للملك هو في دهشور
الذي كانت زواجه في الأصل تحتف في الجزء
الاسفل عن الجزء الاعلى . أما الشكل الكامل
فان نجد لأول مرة في هرم نان بدهشور
الملك سفرو ويوجد في ميدوم هرم آخر
الملك نفسه يظهر اليوم كسلسلة من المدرجات
إذن هرم جديد مدرج ولكنه يختبئ من
هرم سقارة في أن قاعدته مربعة الشكل وقاعدة
ذلك مستطيلة

ول من الخير أن نذكر ذلك الطور
التدريجى موجزاً هذا الترتيب ليزداد
(١) المصطبة الكبيرة حيث يكون
في بيت خلاف (٢) المصاطب المستطيلة الثلاثة
في سقارة (٣) الابنية المربعة المتراكبة
(٤) وقدملات فرج المدرجات فاقرب من الشكل
المهرى في هرم هو في دهشور (٥) شكل
باتخاذ زاوية واحدة ابعاده من
القمة لهرم سفرو بدهشور

الاهرام : معنى الكلمة واشتقاقها

يظهر ان الكلمة مشتقة من
المصرية القديمة (بر — ام — اوس) بمعنى
بناء متعدد الجواب التي نقلها الاغريق بصورتها
براميس وجمعوها على برايميس ومنه أخذت
الكلمة الافرنجية الحالية أما الكلمة العربية
فلمست أدري من آتت وينب على أن كلمة
هرم بمعنى الشيخوخة وبلغ أقصى الكبر
أطلقها العرب عليه الطنهم قدمه . ثم حمت
الكلمة على اهرام . ويجمع بعض الناس الجمع
فيقولون اهرامات

ليس باباً وإنما هو حائط على شكل باب في
أعلاه رأس تمثال الميت يتطلع الى العالم من خلال
قبره على رأى ويمثل روح الميت تنفذ الى الحجر
المجاورة لتتناول ما بها من الطعام والشراب على
رأى آخر . وتفسير ذلك أن الحياة عندهم لم
تسكن تنتهى بالموت بل أن الموت نفسه
كان مبدأ حياة جديدة أبدية . وكان الانسان
يشكون من عدة أشياء عصى منها ما ذكر
شئتين : الجسم وهو فان يستحيل الى وماء
والروح أو النفس ويدركها نفس ما يدرك الجسم
من ماء . غير أنهم وقد كانوا يريدون الخلود
ويرمون اليه قالوا اذا كانت النفس تتحرك
بأثر ماء الجسم قدا استطعت أن نجعل ماء الجسم
طيباً فكاننا استطعنا أن نجعل قساء النفس
طيباً أيضاً . ولا حظوا ان وهاد الارض
سبعة الأكل للجساد لذلك كانوا يحافون عنها
مضاجع موتاهم ولا يدفنونها الا في الجبال أو
الاراضي الرملية لاسم كانوا يعلمون ان من شأنها
أن تجعل ماء الجسم طيباً وكذا كان هذا القناع
بطيخ كان ماء النفس طيباً أيضاً . ولهذا السبب
عينه حطوا الاجسام غير ان التحيط نفسه
يصبح غير ذى فائدة اذا لم تودع الجثة مكانا
حصيناً يبعد بينها وبين الوحوش من جهة
واللصوص من جهة أخرى فبنوا فوق هذه
الحفرة وما بعلوها من غرف بناء مستطيلة يطلق
عليه في اصطلاح علم الآثار اسم المصطبة لمشابهتها
للمصاطب التي توجد أمام بيوت الفلاحين
ظلت هذه المصاطب سواء أكانت مربعة

تاريخ نشوء الاهرام — لم ينشأ الشكل
المهرى دفعة واحدة ولم يكن ثمة مجهود فرد
واحد وإنما كان أثر من آثار عقيدة الخلود
عند قدماء المصريين وعنه تطور على ورق
في ابعاد المقابر وتشييدها . فلو أن رجلاً
بالمصريين القدماء الى عصورهم الاولى التي
لا يحيط بها تاريخنا الحالى بنظامه الحديث
لوجدناهم كانوا يكتفون بحفرة يضاوية الشكل
يدفنون فيها جثث موتاهم ويتزرون حولها الجرار
والاوعية بما يدل على اعتقادهم في ذلك الوقت
(فيما قبل التاريخ) بحياة خلد مستقبلية ثم يهلون
عليها التراب بعد ذلك . ولما أن رأوا الذئاب
تحتلف الى الصحراء مرتادة إياها فتندش هذه
القبور وتنهش ما فيها من الاجساد فكروا في
ما يتبع مقابرهم من عوادي الذئاب وغوائل
الوحوش فوضعوا على الحفرة أغصاناً طلواها
بالطين وأهلوا عليها التراب ثم وضعوا عليها
كثيلاً من الرمال والاحجار . ولما كان التاريخ
قريباً من الأسرة الاولى ارادوا كما صنعوا التراب
من أن يحتلظ بالجسم من أعلى . أن يتمتعوا
المحذره من الجانبين وسوانه أرسه حدران
فصارت بذلك الحفرة أشبه بقرعة تحت الارض
يوضع فيها الجسم . ومضى زمن أدركوا فيه ان
هذه القرعة وحدها لا تكفى فالحقوا بها غيرها
فوق الأرض لتوضع فيها المأكول والمشرب
يصل بها منعد يسمى علماء الآثار سرداباً
توضع فيه تماثيل الميت . وأحدوا بجانب الجهة
الشرقية ما يسمونه باباً ومبياً لانه في الحقيقة

ليس ثم ما يشرح سجية هذا الامام بحدان غاض
ما لظهور سوى أنه أول من أوجد طريقة
الموازين والمقاييس وعمل على تشريع الناس
ليستعملها البشر وليحفظوا في سائر ممالكهم
المكاييل والموازين والاعيرة أسوة لهم بما اتخذ
نوح من مقاييس الارض . فطريقة تايبور
المنطقية مضحكة

ما الاستاذ سميت فانه ينكر أن نوح بدأ
في بناء الهرم وينسب الى راع اسمه فيثوث
أشار اليه هيرودوت في كتابه عن مصر ويعنه
سميت بمحذق البناء والمهارة فيه اذ يقول عنه انه
كان كوشيا (أى من بلاد الكوش واللفظة على
اطلاقها يراد بها بلاد النوبة) ماهر في البناء وانه
نحت ادارته قام الهرم شاملا في داخله مقاييس
عجيبة وموازين للثقل والطول والحرارة

وعندما وجد كل من المستر تايبور وسميت
صندوقا من الجرايت أو التابوت الذي يوجد
فيها ويسمى غرفة الملك اعتقدا أنه قد نحت ووضع
هناك كقياس للعالم كله لأن الله ساس الاسرائيلة
القدمة والاعربية والرومن سق من حجة ومقاس
الامم الاوربية الحديثة (الانجوسكسون)
من حجة أخرى مقتبسة - كما يقولون - اما
ناسات أو بواسطة من مقياس هذا المقياس
الجرايتي . وأن قعدة اهرم مقياس للطول
ذو علاقة معينة بمحور الارض وبينما يجاهر
هؤلاء العلماء بقولهم هذا يقول روكتور وان
هذه المباني كلها (يقصد الاهرام) بدون استثناء
مبنية على مبادئ طسكية فقواعد المربعة
موصوعة بحيث يكون جاسان منها الى جهة
الشرق والغرب والجانبان الآخران الى الشمال
والجنوب أو بعبارة أخرى لكي تكون أوجهها
الاربعة مواجهة للجهات الاربع الاصلية وان
الانسان معها أعمال الفكرة لا يستطيع أن يتصور
وضع الفكرة على هذا الشكل سيبا معقولا بل
من الصعب أن يلتصق العقل لهذا الوضع غرضا
يقصده بناء الهرم اللهم الا أن يكون مرصدا
فلكيا . ولكن هذه النظرية لا تستحق أن

في اعلاها بيتا مكبرا (يقصد غرفة الملك بدون
شك) وفي وسطه حوض من رخام مطبق فلما
كشفوا غطاءه لم يجدوا غير رمة بالية قد أمت
عليها العصور اغالية فتد ذلك كف المأمون
عن نقب ماسواه ، فيؤخذ من جميع ما ذكر
أن الاهرام كانت مقابر لبعض ملوك مصر .
ومع وضوح هذه المسألة وعدم احتياجها الى
دليل فقد اعتقد بعض العلماء نذكر منهم جاب
وجومار وتايبور والاستاذ سميت أن الهرم الاكبر
ليس قبرا ملكيا وانما هو اثر ذو قيمة متولوجية
(مقاسية) عجيبة قد بني منذ اربعين قرنا كتركز
ضروري تحفظ في داخل بنائه ادوات مادية
تتمتع الناس عليها على مدى الازمان وتعاقب
ارمم في مقاييس الطول والثقل والوزن والمقاومة
الح ولا يمكن تايبور وسميت بذلك لحسب بل
بتدرياته الى القول بانه بني تحت وحى الهى
مستدلين على ذلك بأن المقاييس التي صنعت بهذا
النظام العجيب وتلك الطريقة التي تفوق طاقة
البشر قد حفظت بواسطة حتى أمكن فهمها
وترجمتها في هذه الازمان المتأخرة اذ يقول المستر
يازى سميت « أن الهرم الاكبر كان كتابا
عظيما للعالم أجمع حتى هذا اليوم الذي تمكن فيه
العلم الحديث أخيرا من تعرف أهم ما فيه مستعينا
بما تصعد من البناء . وبما نجم عن ذلك من
قنوات » . ولقد دفع الصحنس - أستاذ الفلك
في جامعة ادبرة - الى أن يقبس معظم النقاط
الرئيسية في الهرم الكبير ومن أجل ما يذله من
مجهود في هذه السيل وما اطهره من براعة
ومقدرة في نحته منحه جمعية ادبرة الملكية
وساما .

وينسب المستر تايبور الى نوح أصل فكرة
بناء الهرم الكبير للمقاسية اذ يقول « والى نوح يجب
أن ينسب الفكرة الاصلية . والرأى الاساسي
والمقصد العظيم . وان الذي بني الفلك لخواكثر
الناس مقدرة على ادارة بناء الهرم الكبير ثم
يستعمل المستر تايبور في كلامه فيقول « انهم
يحدثونا عن نوح بانه كان امام العدل ولكن

الجهات التي توجد بها - على الشاطئ
الغربي للبحر المتوسط من أبير واث شمالا الى ميدوم
جنوبا ممتدة مرتفعة قليلا يبلغ طولها ٧٥ ميلا
على حافة الصحراء الشبية تقع على ١ اهرام الى
رواث والجيزة وزاوية الريان واثي صير وسناره
والثث ودهشور وتوجد غير هذه اهرامات
أخرى في اللاهون (في الفيوم) وهواره . وأشهر
هذه الاهرامات وأعظمها شانا أهرام الجيزة
الثلاثة المروقة وأكبرها الهرم الذي بناه
الملك خوفو

ولقد اتفق جميع الكتاب على وجه عام
من عصر الى التاريخ (وقصد به هيرودوت)
الى الآن على اعتبار اهرام مصر كمقابر عظيمة
وعلى أن توابيت الاموات وجدت فيها عند
ماصحت لأول مرة إما للسلب والنهب واما حبا
في الاستطلاع . وأقول هيرودوت وغيره من
المؤلفين القدماء سنذكرها فيما بعد واما ما بود
في كتابه هنا ماقاله ابو محمد بن عبد الرحيم في
كتابه تحفة الالاباب اذ قال « فتح المأمون الهرم
الأكبر من بعد الفسطاط وقد دخل في داخله
وربما لم يبق الا سبع مدورة الأعلى كبيرة
في وسطها وهي مربعة ينزل الانسان فيها فيجد
في كل وجه من مربع البئر باب يفضي الى دار كبيرة
في وسطها من مبي آدم عليه أكلان كثيرة على
كل واحد أكثر من مائة ثوب قد بليت لطول
المرور من الحداث واسودت اطرافها وكل
مهرج وشرب أو هي سوانا من أرا الحنوط
سقطت حسم وترجاسهم كاحسان ليست
تؤاذا . فب امره بصره في هذه الاجسام
لا يمكن أن يمسأ بس على سقوط شيء من
هذه الدنيا . مؤرها وليس فهم شيخ ولا من
سره ينسب وأجسامهم قوية لا يقدر الانسان
أن يمسأ من أعضائها البتة غير أنها
تفاد المهد خفت حتى صارت كالخساء »
وقال غيره لما فتح المأمون الهرم الكبير بعد
جهد شديد وعناء طويل وجدوا في داخله ما يرى
ويعرفه من اهرام مصر السلوك فيها ويجدوا

تناقشها لانه لو كان هذا هو الفرض من بناء
الاهرام لكفى بناء الهرم الاكبر ولما قامت
الملوك من بعد تحتمل البناء في بناء سواء وليس
من المنقول أن هذه الاهرامات التي كان يبنونها
كل ملك جولي الملك في عهد المملكة القديمة
كانت تؤدي غرضاً فلكياً لم يكن الأول بزيده
وعلى كل حال فإننا لانود أن نضيع وقتنا في
مناقشة هذه التأويلات ونحضر هذه النزاع
الفريية التي ظهرت في الخمسين سنة الاخيرة
وسوف لانصب أنفسنا لاننت أنها لم تكن
مراسد وأن هذه المناقشة المتعددة التي يزعم
الكتاب الحديثون أنها مراسد كان الفلكيون
يراقبون منها مرور النجوم في خط نصف النهار قد
سدت بإحكام واتخذت احتياطات دويعة لمرص
واحد هو اخفاء مداخلها وتعميتها . أما أن
متحدرات الاهرام الاريسة تواجه الجهات
الاربعة الاصلية فذلك ليس الا لجرد أن مواجهة
المقابر كانت عادة عند المصريين كما أننا لا نحتاج
الى أن نشغل أنفسنا تلك النظرية التي احدثت
ضجة بين المفكرين في عصرها وهي أن الاهرام
كانت اسواراً ومقاريس حاول بها المصريون
القدماء أن يصدوا الرمال عن وادي النيل
المعصب وزعيم هذه النظرية هو المسيو برسيغي
Fialin de Persigny الذي ألف كتاباً
(١) قرأه أمام أكاديمية العلوم بباريس مجاهراً
فيه نظريته غير أننا هنا نحتاج الى التفكير كما
احتجنا اليه فيما سبق ونحتاج الى تحكيم السقل
لوزن ما عسى ان يكون لهذه الآراء من
قمة طغيفة كانت أو كبيرة أو معدومة
فانه لو كان هذا البناء الشاخ الباهظ الكلفة قد
أقيم لصد هجيات الرمال عن مصر كما يزعم
صاحب هذه الآراء لوجب أن يمتد على الأقل من
أحد أطراف مصر الى الطرف الآخر ولما وجدت
الاهرام جميعها ، الا ما ندر ، محتمة بجوار متفيس
ونحمد الله على أنه لا يوجد في أيامنا هذه

سواء (١) القرن من عهدة اهرام مصر وبلاد
البحر المتوسط - برمال - مذكرات فرقة
لأكاديمية العلوم يوم ١٤ يولي سنة ١٨٤٤ طبع باريس
سنة ١٨٥٤

من يقول بمثل هذه التطريات لقد توجد
طبيعة الحال بعض قطع عامصة في تاريخ الاهرام
او في تفاصيل بنائها تثير بحثاً جديداً وتكون
مجالاً للزعم وميداناً للثقل والتأويل ولكن
لا يمكن أن يكون هناك شيء مما يختص بطبيعتها
العامّة . لما نتج عن ارتباطها من جهة وعن رجمة
التصوص المصرية من جهة أخرى قد اكند
أقوال كتاب الاغريق الذين عرفوا مصر جيداً
أمثال هيرودوت (١) وديودور (٢) الصقلي
واسترابون (٣) فالاهرامات ممدودة وليس لبنائها
من عرض سوى هذا مقصداً « هي من رجمة
طاهرة ومحتومة جميع مداخلها مسدودة حتى
تلك لفرفت بالحكمة البناء هي مقابر غير
ذات نوافذ أو أبواب أو أية فرجة من أي
نوع . هي مستقر الجنة العظيم الشاهق لقد
كانت أحجامها هائلة سما في أفق بديس
يتحول لبنائها مقصداً آخر ولكنها في الحقيقة
توجد من جميع الاجام ويصعب لا يتجاوز
المشرين قدما في الارتفاع . والى جانب هذا
يجب أن نذكر أنه لا يوجد هرم في مصر كلها
أو مجموعة اهرام ليست وسط جبانة وتلك حقيقة
كافية بنفسها لاثبات أنها ما أعدت إلا مضاجع
للوحي (٤) ويمكن اثبات ذلك بدليل أوضح
إذا كان في الامكان الاستدلال بالتوايت التي
وجدت في الغرف الداخلية فارغة في معظم
الاحوال لأن هذه الغرف قد فصحت وخربت
إما في الأيام الغالية القديمة وإما في العصور
الوسطى وبعضها بقي سالماً لم تله يد التخريب
كما هو الحال في هرم مقربنوس (منقرع) .

ولقد أغلقت الاهرام بحكمة عظيمة فبدون
اثبات مباشر يمكننا ان نؤكد أنها كانت كذلك
كما علمناه من الاحباطات التي كان المصريون
يخذونها في أي مكان آخر ليحموا مقابرهم من
المتطفلين على أنه لا حاجة إلى برهان مباشر

(١) هيرودوت الكتاب الثاني ١٢٧ (٢) ديودور
١-٦٤ (٣) استرابون ١٧ صفحة ١١٦٦
وستذكر اقوالهم جيداً فيما بعد (٤) مايرت - ٢ -
السياحة في الصعيد صفحة ٩٦-٩٧

على هذه الحقيقة لوضوحها وجلالها . ولما
كان الخليفة المأمون (٨١٣-٨٣٣ م) مع
ما بذله من مجهودات لاختراق الهرم الاكبر لم
يمكن الا من احدثات فرجة على مقربة من
وسط واجهته البحرية وقد صادفت هذه
الفرجة المنمر الماهاط على مسافة ما من المدخل
فاعتاد المأمون على الهدم وما لاقاه من عقاقير
هذا البناء الصلد بدلنا على أنه لم يجد علامة ما
تدل على الفرجة المسدودة التي كان القرائة
أعدوها لادخال الجنة . ويظهر ان الكسوف
كانت تغطي الهرم جميعه كانت سابعة علب
ويبقى على هذا ان جواب الهرم الاريسة كانت
خالية - في ذلك الوقت - من الاحجار
لرزة . أما ان العرب قد احدثوا
الصغيرة لتقهم فرما كان هذا راجعاً الى رزق
قديمة تشير الى ان الجانب الشمالي هو الذي
المدخل وتلك حقيقة وجدت صحيحة في كل
الاهرامات المعروفة للآن . وربما ان العرب
أيضاً بأثار محاولاتهم سابقة قد حدثت إما في
عصر الفرس او في عصر الرومان - خصوصاً إذا
لاحظنا ان مدخل المنمر الموصل الى غرفة الجنة
لم يكن مجهولاً لاسترابون حيث يقول « وعلى
مقربة من منتصف جوانبها بالنسبة للارتفاع
كان للاهرام حجير يمكن تحريكه وعدسة
ذلك يتمتع طريق يؤدي الى « الموت » .

(١٧ صفحة ١١٦٦ ج)

ويظهر أنهم قبل أن يبدأوا في بناء
هرم كانوا يختارون جهة صخرية ويزيلون عنها
التربة والاحجار ويتركون إذا أمكن كتلة
من الصخر في وسط المساحة لتكون قلب البناء
ثم يرسمون بعد ذلك الغرف والممرات المؤدية
لها ويعمرونها ثم يبدأون في بناء الهرم . وقد
تساهل الأستاذ الألماني استندرف فقال « كيف
أمكن كيوس عندما اصعب مكانا مساح
١٠٠٠ متر مربعاً تقريباً لهرم الجنائز أ
يعرف أن مدة حكمه ستطول الى هذا الـ
لتحقيق هذا التصميم العظيم ؟ وإذا كانت
مات أحد ممن بنوا الاهرام الكبيرة في كـ

ما يصفح كتاباً من تلك الكتب . فإذا فعل
دأبه الناس سريعاً فيكون من الثناء والنمطي .
ثم يمتد أحياناً تحت السرى وهو محتضن الكتاب
ومجبور يتقدم في نفسه أنه سيفقد في المستقبل
رجلاً من كبار رجال مصر . وقد رشح نفسه
علانية أمام رفاقه لمنصب الاستاذية في الجامعة
المصرية أو الازهر الشريف . . . هذا الخيال
كان يعيش مجبور عيشة راضية يتطلع دائماً
الى المستقبل بين المطمئن الواقع .

وأخيراً طرأ على فكر صابر خاطر شاذ غريب
ابتهج له من أعماق قلبه ، فقصده من فوره الى
صديقه مجبور وأطلعه عليه . فكان اغتباط هذا
الأخيرة لا يقدر ولا يوصف . وهذا الخاطر هو
انشاء مجمع للأدب والفلسفة .

وسمى على أن ينقطع عن المدرسة ليتسرها
الفرغ التام لمشر وعها الكبير فيخرجانه من حيز
الفكر الى حيز الحقيقة . فكانا يتركان دارهما
كل صباح ، يوهان ولي أمرهما أنهما ذاهبان
الى المدرسة كالعتاد . ولكنهما كآفا يتقابلان
في مكان معين ثم يقصدا الى احد المشارب
الحقيرة فيجلسان هناك يتحدثان عن المشروع
وبرسمان خطته . وكان كل منهما يأتي معه
برزمة من الاوراق والكراسات يدونا فيها
آراءهما وقراراتهما . ورشح كل منهما نفسه سراً
للرياسة فكان يتخيل نفسه على المنصة العالية
ينخطب بجنان وقاد وفصاحة خلافة في جمع غفير
من أفاضل القطر وعلمائه وبلغ من هوسهما أن
رسماً تصمما لقاعة المحاضرات في دار المجمع .
قاعداً للمقاعد الامامية لعظام رجال الدولة
وجعلاً يسميهم اسماً اسماً . وهذا المكان الذي
خلف منصفه الخطابة لرجال الصحافة ثم جعل
المرج - الاقضية للطلبة وباقي المقاعد لامة
المستمعين . وتخيلاً نفسيهما وهما لاسان الملايس
السوداء الرسمية يستقبلان الزوار ويقودانهم ،
كل الى عمله . . . الى آخر ما هنالك من خيالات
الهوس وخواطر اللوثة والجنون

ملاحظة : اقرأ البقية في العدد الآتي من
البلاغ الاسبوعي .

الملاحظة ١ : ألم تكفك ساعات النهار الطويلة
لتقيد فيها سخافاتك فتفلق مزاجي في ساعات
وى . . . هات الدفتر . . . عجل واعطني الدفتر
فتسكرب مجبور وتوصل لآخيه بكل
ما أوتي من حرارة وذلك أن يبقى على دفتري .
ولكن أخاه بل هذه التوصلات وبدأ يقش
عن الدفتر بنفسه . فيجده بسهولة في جيبه
ويخرجه بدزاع قصير . فيها يكون الاخ قابضاً عليه
يدعكه في يده اذا مجبور يتولى في وقته بالـ
وذعر كان بدأ قوية أخذت تنصر خصره ،
وهو يراقب باهتمام حركات يد أخيه ، يتحسني
على دفتري من التزيق . وفي أقل من لحظة يهرع
الاخ نحو النافذة فيفتحها ويرى بالدفتر في
الخارج . واذا بصوت مجبور المختنق الباكى
يتعالى في جو الغرفة صارخاً بالهم واستسلاماً قائلاً :
آه يا دفتري المقدس . يا بقة روحى الزكية .
يا مبسط الوحي من سما الفلسفة الخالدة . . .
فينظر اليه أخوه بسخرية ويقول :

— فلنذهب أنت ودفترك المقدس في القف داهية
ثم يذهب الى فراشة ويامر مجبوراً باطلاق
المصباح في الحال . وفي العجز يفتح مجبور عينيه
ويقوم متمهلاً بمحذر ويخرج من المنزل بقميص
النوم ، عارى الرأس والقدمين ركض في الطريق
يبعث عن الدفتر فيجده في يد الزبال يقبل
صفحاته يمالقهم اليه ويترجمه من يده وهو يقول :
— لا مؤاخذه يا حضرة الزبال هذا دفتري المقدس
الذى أفيد فيه خواطري النفسية ونحالي النفسية
ومجبور كرققه صار يلتقط من أفواه الناس
الكلمات والتعابير الفلسفية فيتمسك بها في
عجاله . وهو يمتاز عن صابر بولمه بجمع
الكتب الرخيصة التافهة . يجلس في القهوة
يستوقف البائسين . ويشتري الكتب بحسب
حجمه وعدد أوراقه . وربما حرم نفسه أسبوعاً
كاملاً من تناول السعلب أو الليلة أمام المدرسة
ليشتري كتاباً ضخماً تافهاً عن تفسير الاحلام
أو آخر خرافياً عن « اليازرجة » وكشف
المستقبل . وهو لا يطالع ما يشتريه من الكتب
بل يرص الجميع تحت سرير والدته في حجرها
الخاصة ليأمن عليها من عبث أخيه . ونادراً

الثانية أو الثالثة من توليه الحكم قبل إتمامه
فكيف يكون من الممكن أن ابنه أو خليفته
حتى أكرم عطفاً عليه ورأبه يتمه بدون أن
يفكر في إقامة شيء لنفسه ؟ « هذا هو ما بحث
ليوس وارنكام واربز Lepsius, Erbkam
Ebrez عن تفسيره . فبعد هؤلاء الاعلام كان
كل ملك يبدأ في بناء هرمه حالماً بعلى العرش
فكان يقبض في أول الامر صغيراً ليضمه لنفسه
فرباً كاملاً لو لم يقبض لحكمه غير سنين قليلة
ولكنه يضيف اليه في كل سنة كسوة أو طبقة
جديدة حوله حتى إذا مات كانت جوانب الهرم
عدداً عديداً من الدرجات التي يملأها خلفه
بكل مستطيلة من الاحجار ذات زوايا قائمة
وبذلك يكون حجم الهرم ذا صلة عدة حكم
للك . ونظريه بناء الاهرام باضافة ملحقات
معاقية التي نحن بصدها الآن بعارضها على
الاخص المشرى (كما عارضها المشرى ماسرو)
في كتابه عن تاريخ مصر جزء أول صفحة ٣٨
إن يقول ما نصه حرفياً « ان الهرم الاكبر
أنهم من أول الامر على مقياس متسع وأن طرقاته
الداخلية تدل على أنه لم يبن أولاً على حجم أقل
من حجمه الحالي . فالدخل لهذه الطرقات لا
يمكن عمله على أى حجم من البناء يقل عن ثلثي
قاعده الحالية . وزيادة على ذلك فإن حجمه
الحالي يرتب ان هذا الهرم وهرم ميدوم كان
يقصد بهما مقياس معين دقيق » على حين أن
المرور شاردي Hera Bor hardt يعتقد
عد أن درس الموضوع دراسة متبينة
طويلة أن نظرية الدكتور ليويس صحيحة
وأنها تحتاج الى اصلاح قليل في نقط صغيرة
فقط ويقول انه في بعض الاحوال كانت
الصنمات الاصنية تتبع بدقة ولكن في البعض
الأخر كانت تعدل وتوسع وتغير كلية تبعاً
لمرى الذين بنوها

(بقية المنشور على صفحة ٣٧)

— ملحوظاتك : أى ملحوظات تسمى بأبها
فيجب مجبوراً وهو يترجم في يد
أخيه : — ملحوظاتي عن الحياة . . . يا أخى . . .
— ملحوظاتك عن الحياة : وفي هذه

الكهنة المصريون

لا يمتثلون على عامة الشعب

نشرت مجلة اللطائف المصورة في عددها ٩٢٣ من الشهر الماضي كلمة تحت عنوان : « الكهنة للمصريون القدماء يمتثلون على عامة الشعب » قالت فيها :
« وقد علم أحد علماء الانجليز حديثا هذه الغارقة تمليلها علميا فقال ان الشمس عندما تلتقي اشعتها الحامية عند شروقها على هذين التمثالين ترتفع الحرارة في انابيب برقيها ماء ويندفع البخار تحت ضغط الهواء فيمر من ثمرات في اعلى التمثالين ويخرج منها بصوت غريب يولد الحشوع في نفوس السامعين » فنقول ان الحقيقة تافى أقوال هذا العالم الانجليزى عن هذا الصوت العجيب الخارج من هذين التمثالين فقد ذكرت دائرة المعارف المتساوية الانسكو بوديه ماملخصه .

« ممنون هو ابن تيتون ملك بلاد ايتوبيا وأمه العج وقلته اخلاوس امام سور مدينة تروادة أما التمثال المعروف بهذا الاسم فهو للملك أمونوفيس الثالث ويوجد الآن باطلال مدينة طيبة بمصر ومن شأنه انه متى حصل تغير فجائي في الجو يظهر الشمس حدث من الهواء الذي دخل في مسامه ليلا صوت رنان ولهذا قال القدماء ان ممنونا هو صاحب هذا التمثال الذي يهدى السلام في كل صباح الى امه العج . فلما سموا هذا الصوت انتشر امره فأمره الناس من جميع الآفاق وهرعوا اليه من كل مكان ليسمعوا
وقال بروكش باشا في كتاب الانر الجليل لقدماء وادى النيل .

« ان اليونانيين كانوا يعتقدون ان ممنونا له الليل وابن العج وهو صاحب هذا التمثال فلما قتل في ساحة الحرب صار هذا التمثال يئن عليه وينوح كل يوم وقت طلوع الشمس أى عند مجيئه مدة حكمه . فقصدته الناس ليسمعوا أنينه

(اناسابن أوغسطه زوجة القيصر أوغسطس سمعت مرتين صوت ممنون كل مرة كانت في الساعة الاولى من النهار والشهادة الثانية :

أنا وبياتينوس وزوجتى بوبليا سوسيس سمعنا صوت ممنون مرتين في شهر ايشنس في السنة الثالثة في الساعة واحدة ونصف من النهار)

وفي الجهة الاخرى من ظهر التمثال عبارات تثرية بسيطة . ثم ظهر لعلماء الطبيعة ورجال الآثار ان هذا الصوت كان ينشأ من رطوبة الليل والهواء البارد الكائنين في شجرة فيه عند مفاصلهما بحرارة الشمس فان الهواء يندد بحرارتهما فيخرج منه فيحدث هذه الطنة او الرنين »

هذا ما رواه المؤرخون وما كتبه علماء الآثار عن صوت هذا التمثال العجيب كما يكتب تحليل هذا العالم الانجليزى عن كهنة قدماء المصريين

على صاحبه فكانوا يرتون لحاله ويتقشرون شهادتهم على سيفانه ويضعون عليها أسماءهم حتى أضموها بالكتابة والشهادات . وبقي الحال على ذلك مدة قرنين أو أكثر الى أن جاء القيصر سبتيموس سواربوس الرومانى وسمع أنينه وهو مطروح على الارض فظن أنه لو أقامه وأجلسه على قاعدته كما كان لتغير أنينه تغير منه وسلم على أمه وهو جالس على كرسيه أولى من سلامه عليها وهو مفتر بالتراب فأصلح فيه وأجلسه كما هو الآن وانتظر سماع صوته فلم يسمعه لانه امسك كلية عن السلام أو النوح وسكت الى الابد لان الشرخ الذي كان يخرج منه ذلك الصوت امتلا بالونة في التراب . ومن تأمل الآن سيفانه علم من بقايا الكتابة التي عليها كثرة الشهود والزائرين ورأى توارخهم وخطوطهم مكتوبة بالونية أو اللاتينية . وأقدم شهادة عليها كتبت في عهد نيرون الطاغية قيصر روما وأحدثها كانت في زمن القيصر سبتيموس سواربوس ومنها هاتان الشهاداتان :



الملك

مَرْكَزَهَا الْغُورِيَّة بِمَصْرٍ

لصاحب مصطفى محمد الراعى

بَدْوَهَا الْأَمَانَةُ وَالصَّحْبُ وَالْقَضَاعَةُ فِي الرَّعْيِ

بقية حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على الصفحة الثانية)

اما اليوم فبه امام مناتية يجب اولا ان تكون هذه السياسة جلية قبيها وثانيا ان تكون هذه السياسة مطاعة للرغبات التي ابدتها البرلمان ولتعود التي وعد بها الوزراء . وقد كان للوزراء في العام الماضي ان يعتذروا بان المراتية ليست من وضعهم وكان لهم بناء على ذلك ان يخرجوا من كل موقف حرج بالعودة الحسنة . اما في هذا العام فلا محل لاعتذار ولا لعودة .

قانون جرائم النشر والجرائم السياسية

حق علينا ان تسدي لجنة الداخلية التابعة على النواب جزيل الشكر للمناية التي أعطتها مشروع القانون الخاص بمعاملة المحكوم عليهم في جرائم النشر . فقد عقدت عدة جلسات طويلة في ثلاثة ايام فسمعت ملاحظات الحكومة وملاحظات صاحب المشروع ثم كانت فيما بينها وقررت من المشروع وهي ان تكتب تقريرها لتقديمه لمجلس النواب وكانت ملاحظات الحكومة عبارة عن مشروع جديد تركت به المشروع الاصلى جانبا وسكنت طريقا آخر هو ان القانون يطبق على المحكوم عليهم في « جريمة الرأي » بالقول او النشر، وان على المحكمة ان تقول في حكمها ان كانت الجريمة جريمة رأي اولا . فرد عليها بهذا التصريح غريب على قانون العقوبات المصري انه لا توجد فيه مادة تذكر « جريمة الرأي » بحرفها . فذا نحن أخذنا بهذا التعبير سيفتح طريقا واسعا للتضارب في تعيين جريمة رأي وجريمة الرأي هذه كانت توجد في العصور الوسطى فكان الرأي في ذاته معاقبا عليه اساسا كمن او علميا حتى لقد عوقب علي بن ابي طالب في ان الارض كرة تدور . فكما سمعت من ذلك ولم يبق لها وجود في قوانين الحديثة، وقد أخذ قانوننا المصري عن هذه القوانين فاجتنب ان يذكر شيئا يسمى جريمة رأي فلا يصح ان نعود الآن اليها . وذلك

على عكس التعبير بكلمة « جرائم النشر » لان هذه الجرائم معينة في قانون العقوبات تعيينا لا يفتح أي باب للاختلاف فيها .

ولكن جرائم النشر قد تكون سياسية وقد تكون غير سياسية، ومجلس النواب طاب ان يكون القانون شاملا للجرائم السياسية ، فذلك رؤى أن يقال ان القانون ينطبق على المحكوم عليهم في الجرائم السياسية والجرائم التي ترتكب باحدى طرق النشر . وبما ان قانون العقوبات لم يعرف الجريمة السياسية ولم يحدد انواعها، فقد رؤى ان يترك هذا التعيين للمحاكم الى ان يوضع قانون يحدد الجرائم السياسية

فضية شركة الترام

روعت الدوائر التالية في هذا الاسبوع بحكمين أصدرتهما المحكمة المختلطة قضت فيهما بانها غير مختصة بالنظر في نزاع بين المساهمين وشركتي ترام الاسكندرية والناهرة لان هاتين الشركتين بلجيكيتين يجب ان يكون التقاضي معهما امام محاكم البلجيكي . والتقاضي امام هذه المحاكم معناه اعتبار الفرنك البلجيكي ، لا الذهب المصري، اساسا للتعامل

وقيل ان يصدر هذا الحكم ان عرف ان وزير بلجيكا المفوض احتج لدى وزارة الخارجية المصرية على ان النائب العمومي الذي ترفع في احدى القضايا جعل اساس مراقبته ان الشركة مصرية الجنسية . فكان هذا التدخل الغريب مضاعفا للحكمين صدمة قاسية صدمت الرأي العام ونهته الى موقف هذه البلاد من الشركات الاجنبية التي تحمل فيها ولا تخضع لقوانينها والتي تتمتع بحماية حكومتها ولا تحمل ما يحمله المصريون من تكاليف هذه الحماية قبل برضى الدستور ان تستمر هذه الحال طويلا هل برضى بان تبقى الثروة المصرية مرتعا للطامعين يأخذون ما يأخذونه منها بلا رقيب ولا حسيب ؟ هل برضى بان يحجج وزير مفوض لدولة اجنبية على قاض مصري بترافع او يحكم في محكمة مصرية ؟

لا . ان الدستور لا يرعى هذا ، ولقد وجه احد النواب الى الوزارة سؤالاً عن هذا الاحتجاج لما تشك في أن الجواب سيكون درسا يلزم ذلك الوزير المفوض حده ويعرفه واجبه . ووجه أحد الشيوخ سؤالاً آخر عن بعض هذه الشركات فما تشك أيضا في أن الجواب سيكون قاصدا بين عهد مضى وعهد مستقبله

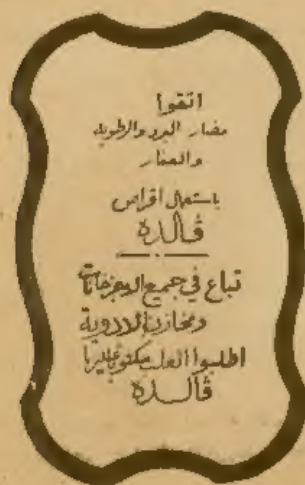
عبد القادر محمد

بشرى للمرضى

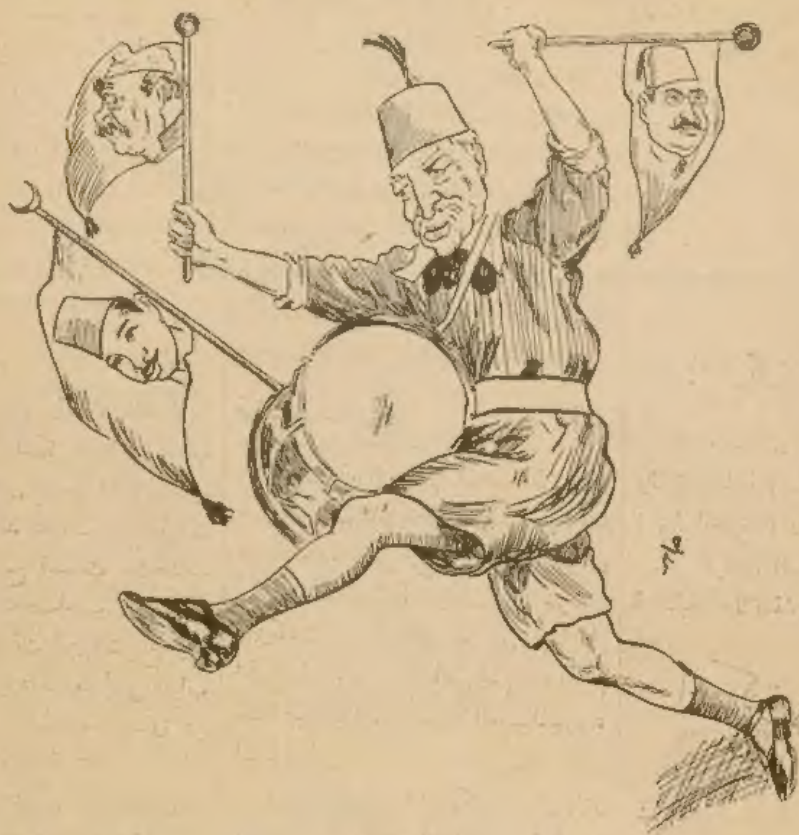
لشفاء السيلان المزمن والزهري المستعصي والقيحة المسائية (ماء الخصية) والبلهارسية (البول الدموي) والفيلازيا (البول القطني) وسائر أمراض المسالك البولية والأعضاء التناسلية — لاستشرىوا إلا —

الدكتور مقصود

طبيب وجراح فحة ٥٠ بشارع قصر النيل أمام البنك البلجيكي ومصلحة التجارة الصناعية تلفون فحة ٣٠ - ٣٤ عه



كل شيء في هذا الوجود يتطور



بحي باشا — من ذا الذي كان يخاف اني اوث في يوم من الايام هذه الاعلام

فهرس قرا العرد

الموضوع

المصحة

- ٢ حوادث الاسبوع للاستاذ عبد القادر حمزه
- ٤٣ هل وصل العلم الى معرفة الجزء الذي لا يتجزأ
- ٥ لكتاب من لثقه بالحرف (مما صورتان) —
- ٥ الدنيا في القصاصات (صورة)
- ٧٦ اليابسا (مما حسن صور) — الالام
- الرياضية فرق اسطحة المائل (صورة)
- ٩٨ طو الموك والامراه (مما حسن صور) — قوة
- الشيخوخة (صورة)
- ١١٩٠ البحث عن اقترع حفرة مله القدي عبد النبي
- المهندس — محراب الامر بكان (صورة)

١٣١٢ ساعات بين الكتب : ٢٢٥ من او مس قبل الشهر
الاستاذ عباس محمود القادر

- ١٤ قال ناما ومنه قتل السويش
- ١٥ الجيش الاحمر والجيش الابيض في الدم حفرة
- عبد القادر اقصي حلمي كبري بكنه وكنه
- ١٧١٦ الاعاني والاشد عند الانتحار حفرة محمد القدي
- عبد السلام ابو شال — بقية ساعات بين الكتب
- ١٩١٨ القنود الجري في السكيبك (مما صورة) سبي اللغة
- ٢٠ لمن المستقل لكتاب الانتحار — من في اصفاها في
- ٢١ مباراة بين منتخب المدارس العليا ومنتخب
- المدارس الثانوية (مما ثلاث صور)
- ٢٣٢٢ فلات الانتحار في برلمات اوردا (مما ثلاث صور)
- ٢٤٦٢ اكبر والحكم دار السبها في العالم لحفرة حسن
- القدي جمه (مما اربع صور)

- ٢٧-٢٩ الموازنة بين زهير والاعاني المذكور في
- ٣١٣٠ صفحة الابدات : اجميات النسو بقاها القادر
- القاضة سويتموس — المرأة في الزاوية (صورة)
- ٣٢ كفاة المرأة — غرائب الازياء (مما ثلاث صور)
- ٣٣ المرأة الفارسة (صورة)
- ٣٤ اركوب (صورة)
- ٣٥ امة من الجبال (مما اربع صور)
- ٣٧-٣٨ التالوت القدس : للاستاذ محمود بك تيجر
- ٣٨-٤٠ الاهرام بحث في حفرة عزم القدي كمال
- ٤١ قوة التالوت القدس
- ٤٢ السكينة المدرسون لا يتناولون على عامة الناس
- ٤٣ حفرة محمد القدي كوك
- بقية حوادث الاسبوع